الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف . المسيلة
العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

رقم : .....

مهنة الطب في الاندلس من خلال الاحكام الكبرى لابن سهل الاندلسي (عصر الخلافة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ وسيط

إعداد الطلبة:

عمراي نعيمة

سديرة شهيناز

مقدمة أمام لجنة المناقشة:		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
لكحل مراد	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	رئيسا
د.عبد السلام همال	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	مشرفا ومقررا
حصباية محمد	جامعة محمد بوضياف –المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية:

2017 - 2016

شكر وعرفان

كلمة شكر ووفاء وتقدير نقدمها لمن اخلص العطاء واصبغ علينا من فيض خبراتها الكثير، حتى يسر الله لهذه الرسالة أن تستقيم على سوقها.

إلى استأذنا عبد السلام همال كل التقدير مع فيض من الشكر وجزيل من العرفان. جزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نحيي كل مشاركة مخلصة عايشت معنا ظروف إعداد الرسالة وإخراجها أي كان نوع المشاركة شاكرين ومقدرين.

ولوالدينا اسمى الحب واجل التقدير لما بذلاه من أجلنا والله يرعى الجميع بفضله وتوفيقه

الخطة:

المقدمة:

المختصرات

الفصل الأول : مدخل تاريخي عن الطب عند الرب والمسلمين .

أولا : تعريف الطب :

1 ـ لغة

2-اصطلاحا.

3 ـ شرعا .

ثانيا : مكانة الطب عند العرب والمسلمين .

1 ـ نشأة الطب العربي .

2 ـ أهمية الطب عند العرب و المسلمين .

الفصل الثاني: الطب الأندلسي من خلال كتاب الأحكام الكبرى(عصر الخلافة)

أولا : ترجمة ابن سهل الأندلسي .

1 ـ مؤلف كتاب الأحكام الكبرى .

2 ـ مؤلفات ابن سهل .

ثانيا : الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .

1 ـ التعريف بالأحكام الكبرى .

2 ـ أهم مواضيعه .

ثالثا : الطب في الأندلس (عصر الخلافة)

1 ـ الخلافة الأموية في الأندلس.

2 ـ الطب في الأندلس .

الفصل الثالث : وثائق الطب من خلال الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .

أولا : وثائق الطب المتعلقة بالإنسان .

1 ـ العيوب الموجودة بالإنسان

2 ـ العلاقة بين المريض و الطبيب

3- سمات هذه الوثائق

ثانيا : وثائق الطب المتعلقة بالحيوان .

1 ـ العيوب الخاصة بالدواب.

2 ـ مميزات هذه الوثائق .

الخاتمة .

1 ـ قائمة الملاحق .

2 ـ قائمة المصادر والمراجع .

المختصرات:

الجزء : ج

الصفحة : ص

تحقيق: تح

الطبعة : ط

المجلد : مج

ترجمة : تر

دون تحقيق : دت

مقدمة :

ضمت الحركة العلمية الموفقة التي برزت في القرن الرابع الهجري(10م) ونشطت في القرن الخامس(11م) وبلغت مداها وأتت أكلها في القرن السادس للهجرة (12م) ، أسماء عدد من أعلام الحكمة و الطب و العلوم كالرياضيات و الطبيعة ، وأصبحت معظم هذه العلوم من المواد الأساسية التي يتلقاها طلاب العلم عن الشيوخ في الجوامع والمدارس ، من هنا ركزت دراستنا على متابعة جوانب مهنة الطب في الأندلس من خلال كتاب الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي خلال عصر الخلافة (300هـ/912م-422هـ/1031م)، بحيث بينت دور الأطباء في تشخيص الأمراض و العيوب .

الدراسات السابقة :

بعد الاستقصاء و البحث الذي قمنا به في حدود إمكانياتنا العلمية و المادية المتواضعة غلب على ظننا أن هذا الموضوع لم يسبق أن تطرق إليه باحث بالشكل و المنهجية التي وضعناها لمعالجته، غير أن ذلك لا يعني أن جزيئاته لم تعالج مطلقا في إطار البحوث العامة التي تندرج ضمن ما يتعلق بالطب ، وعندما بحثنا عن هذا النوع من الدراسة وجدنا إلا دراسة واحدة أشارت إلى وظيفة الطب في القضاء من خلال كتاب" وثائق في الطب الإسلامي ووظيفته في معاونة القضاء في الأندلس" للدكتور محمد عبد الوهاب خلاف.

أسباب اختيار الموضوع :

والهدف من اختيارنا لهذا الموضوع الرغبة في الاطلاع على كتاب الأحكام الكبرى لابن سهل باعتباره مصدر جديد على مسامعنا ، و توسيع اطلاعنا على دور أطباء الأندلس في تلك الفترة من خلال هذا الكتاب ، إلا أن أهم سبب دعانا لاختيار هذا الموضوع هو أننا لم نصادف دراسات حديثة ألمت بجوانبه.

الإشكالية:

كيف عالجت وثائق الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي مهنة الطب في الأندلس خلال عصر الخلافة ؟

ومن أجل دراسة هذه الإشكالية كان لابد من طرح عدة تساؤلات :

- ما واقع الطب في الأندلس خلال عصر الخلافة ؟

ما هي أهم الإضافات التي قدمتها وثائق الأحكام الكبرى في الطب الأندلسي ؟

الخطة:

ولطبيعة الموضوع وما توفر لنا من مادة علمية بدأنا هذه الدراسة بمقدمة استعرضنا فيها أهمية الموضوع والدراسات السابقة ، الإشكالية و المنهج المتبع ، ثم نقد لأهم المصادر والمراجع بالإضافة للصعوبات والشكر .ثم قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول وخاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع .

أما **الفصل التمهيدي** خصصناه كمدخل لتاريخ الطب عند العرب و المسلمين وتضمن أولا تعريف الطب في اللغة والاصطلاح و الشرع ، وثانيا الطب عند العرب والمسلمين من خلال النشأة والأهمية .

أما **الفصل الأول** تناولنا فيه الطب الأندلسي من خلال الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي (عصر الخلافة) ، ويندرج تحته التعريف بالمؤلف مع ذكر مؤلفاته، ثم يليه التعريف بالكتاب وأهم مواضيعه ، إضافة إلى الطب في الأندلس .

بينما **الفصل الثاني** الذي هو محور الدراسة فقد عنون بوثائق الطب من خلال الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي ، وقسمنا محتواه إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى متعلقة بالطب البشري من خلال الكشف عن العيوب و علاقة الطبيب بالمريض وأهم سمات

هذه المجموعة ، أما المجموعة الثانية فاختصت بالطب الحيوان بتشخيص العيوب الموجودة بالدواب وخصائص هذه المجموعة .

المنهج المتبع :

بعد جمع المادة العلمية ودراساتها حسب الإمكانيات المتاحة وصيغتها بأسلوب علمي ، مع مراعاة الزمن المدروس عصر الخلافة ، وفق المنهج التاريخي القائم على استنباط معلومات من المصادر والمراجع ،مع توظيف تقنية تحليل الوثائق الطبية في الكتاب .

نقد المصادر و المراجع:

لا شك أن أي عمل بحثي يعتمد في الأساس في مادته العلمية على جملة من المصادر والمراجع التي كلما تنوعت كلما كانت لها فاعلية الإضافة ومنحت البحث فرصة تقديم صورة مكتملة قدر الإمكان حول موضوع بحثه الذي لا يكون إلا من خلال المادة العلمية الخام التي يضاف إليها كل تلك القدرة على انتقاء الأفضل و التركيز على الأقرب للصحة ، وأول ما نتحدث عنه المصادر ثم المراجع .

أ_ المصادر :

لانجاز هذا البحث اعتمدنا على عدد متنوع من المصادر من بينها

_ القرآن

_ كتب الصحاح والسنن:

ولقد أفادتنا في التعريف الشرعي للطب من خلال توظيف أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الخاصة بالطب ، ومن هذه الكتب كتاب **صحيح البخاري** لمحمد ابن إسماعيل البخاري (ت 256هـ/870م) ، و كتاب **صحيح مسلم** لأبي لحسين مسلم ابن الحجاج القشيري (ت 261هـ/875م) .

_ المعاجم اللغوية :

تعد هذه المعاجم من الكتب القيمة والمهمة في معرفة الاشتقاق اللغوي لموضوعات البحث سوءا بتعريف الطب لغة أو الألفاظ المتعلقة به ، ومن أهم هذه المعاجم ، كتاب لسان العرب لجمال الدين ابن منظور (ت 711هـ/1311م) ، وكتاب القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت 817هـ) .

كتب الطب :

أما فيما يخص كتب الطب فقد اعتمدنا على أهم المؤلفات منها كتاب **الحاوي في الطب** للطبيب أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (ت 320هـ/932م) ، و **القانون في الطب** لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت 424هـ/1033م) ، فقد أفادتنا في تعريف الطب إصطلاحا و أهمية الطب عند العرب و المسلمين ، أما فيما يخص الطب في الأندلس فقد وظفنا كتاب **التصريف لمن عجز عن التأليف** للطبيب القرطبي أبو القاسم خلف الزهراوي (ت400هـ/1009م) .

كتب الجغرافية والتاريخ :

فالكتب الجغرافية استعنا بها في تعريف بعض الأماكن الأندلسية ، وأهمها كتاب **معجم البلدان** لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي ، و **الروض المعطار في خبر الاقطار** أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت448هـ/1095م) .

أما المصادر التاريخية نذكر كتاب **نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب** لأحمد بن محمد التلمساني المقري (ت 1041هـ/1631م) ، وكتاب **بيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب** لإبن عذارى أبو عبد الله المراكشي (712هـ/1312م) وغيرها من هذه المصادر ، فاستقينا منها أخبار الأندلس ومنها تحديد مدة الخلافة .

كتب التراجم والطبقات :

أما هذا النوع من الكتب فقد اعتمدنا عليه في التعريف بالمؤلف و الكتاب وأشهر الأطباء بالأندلس في عصر الخلافة ، منها كتاب **الديباج المذهب** لإبراهيم بن نور الدين بن فرحون (ت799هـ/1396م)، **وكتاب الصلة** لابن بشكوال (ت578هـ/1182م)، **وطبقات الأطباء و الحكماء** لأبي داوود سليمان ابن حسان ابن جلجل الأندلسي (ت377هـ/987م) ، وأيضا كتاب **عيون الأنباء** لابن أبي أصيبعة (ت668هـ/1289م) وبالإضافة إلي أبو القاسم صاعد بن احمد الأندلسي في كتابه **طبقات الأمم** وغيرها .

ب- المراجع:

كما لا يفوتنا ذكر بعض المراجع التي ساعدتنا في فهم الموضوع باعتبار الأسلوب المعتمد فيها سهل للفهم ، منها كتاب **قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية** لراغب السرجاني ، **ومختصر تاريخ الطب العربي** لكمال السامرائي . ومن كتب المستشرقين أيضا نذكر **تاريخ الفكر الأندلسي** لأنخل جانثالث بالنتيا و غوستاف لوبون في **حضارة العرب** ، و **كتاب شمس العرب** لزيغرد هونكه . أما المعاجم اللغوية الحديثة التي ساعدتنا في شرح أهم المصطلحات الطبية **كمعجم الشامل للمصطلحات العلمية و الدينية** لإبراهيم حسين سرور، و **دليل سالك للمصطلحات و الأسماء في فقه إمام مالك** لحمدي عبد المنعم الشلبي وغيرهم .

أما أهم مرجع استند إليه بحثنا هو كتاب وثائق في الطب الإسلامي ووظيفته في معاونة القضاء في الأندلس مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى للقاضي ابن سهل الأندلسي للدكتور محمد عبد الوهاب خلاف الذي سهل علينا فهم محتوى النوازل بطريقة مبسطة.

الصعوبات:

إن لكل موضوع متعته البحثية التي يمكن أن تعترضها جملة من المشاكل و العقبات العلمية التي لاشك أنها تزيد الباحث إصرار على بلوغ غايته في الكشف عن الحقائق التاريخية ، وبالنسبة لموضوعنا هذا فأهم تلك الصعوبات فإنما تكمن ، في أن الموضوع من الناحية المدروسة يعتبر غير مطروق حيث أن مادته العلمية ما تزال خام ولابد لدارسها أن يكون متمرس في دراسة النوازل ، وكذلك نقص خبرتنا العلمية في دراسة هذه الأخيرة ، بالإضافة إلى أن الوقت الممنوح لم يكن في صالحنا بحيث عرقل عملية التوسع والبحث أكثر .

الفصل الأول

مدخل تاريخي عن الطب عند العرب والمسلمين .

أولا : تعريف الطب :

1 ـ لغة .

2_ اصطلاحا .

3 ـ شرعا .

ثانيا : مكانة الطب عند العرب والمسلمين .

1 ـ نشأة الطب العربي .

2 ـ أهمية الطب عند العرب و المسلمين.

أولا : تعريف الطب :

1- لغة :

طبب : الطّبُّ :علاج الجسم و النفس . رجل طَبٌ و طبيبٌ ,بالكسر و المُتَطبِّبٌ : الذي يتعاطى علم الطِّب . وقالوا تَطَبَّب له : سأل الأطبَّاء [1].

هو علم يعرف به حفظ الصحة و برْء المرضى . وهو من طبب , من باب قتل , وطباً : داواه وعالجه . وفي المثل : " اعمل عمل من طب لمن حب ". وطببه : المبالغة في طبه , و الطباب : العلاج [2].

كما عُرفَ الطّب في "القاموس المحيط" : هو علاج الجسم والنفس. يطب و يُطب و الرفق و السحر , و بالكسر الشهوة , الإرادة و الشأن , والعادة , وبالفتح الماهر الحذق بعمله كالطبيب . وجمعه طباب و طبب ...و ما كنت طبيبا , لقد طببت بالكسر و الفتح . ج : أطبة و أطباء . و المتطبب: متعاطي علم الطب [3]. وتستعمل مادة الطب في

---

[1]ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم) , لسان العرب , دار الصادر , بيروت , مج1, ص553.

[2]عبد المنعم , محمد عبد الرحمان , معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية , دار الفضيلة , القاهرة , ج 2 , ص 423 و 424 .

[3]الفيرُوزآباديّ(مجد الدين محمد بن يعقوب), القاموس المحيط , تح : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي , ط8, مؤسسة الرسالة , بيروت, 1462هـ/2005م, ص108.

الدلالة على الشأن , العادة و الدهر فيقال ما ذاك بطبي , أي بشأني , و عادتي , ودهري , واستعمال مجازي[1].

2- اصطلاحا :

إن الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان , من جهة ما يصح و يزول عن الصحة , ليحفظ الصحة حاصلة , ويستردها زائلة .[2]

وقد اعتبره ابن خلدون من فروع الطبيعيات صناعة الطب وهي صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض و يصح فيها فيحاول صاحبها حفظ الصحة و برء المرض بالأدوية و الأغذية[3].

وقال الزهراوي : إن صناعة الطب طويلة , وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح[4].

---

[1] كربال , العمرية , الطب في العصر العباسي الأول 132-232هـ/750-847م, مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ القرون الوسطى , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , المسيلة , 1436-1437هـ/2015-2016م, ص 14.

[2] ابن سينا (أبو الحسن علي لحسين بن علي) , القانون في الطب , تح : محمد أمين الضناوي , دار الكتب العلمية , بيروت , 1999م ,ج1, ص 13 .

[3] ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد الخضرمي) , المقدمة , تح : خليل شحادة , دار الفكر للطباعة و النشر , بيروت , 1421هـ/2001م, ص 65 .

[4] الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس) , التصريف لمن عجز عن التأليف , تح : عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد , وزارة الثقافة , عمان –الأردن-, 1421هـ/2001م , ص 24-25 .

كما عرفه القدماء بأنه علم أصول بدن الإنسان بحفظ حاصل الصحة . وعرفه المعاصرون بأن الطب علم وفن يعنى بدراسة الأمراض و معالجتها[1].

أما عند الرازي فيعرفه بأنه معرفة لأدواء المرضى و معالجتهم , وعلى هذا فهو علم يستلزم دراسته , وهو فن بطريقة ممارسته تبعا لناموس الارتقاء , وهو صناعة لأنه مورد رزق لمحترفيه [2].

3- شرعا :

لقد حوى القرآن الكريم على أمور تتعلق بالإنسان , وحياته من خلال الآيات القرآنية الكريمة , ومنها نذكر الآية الكريمة التالية : قال الله تعالى : "**وَكُلُوْا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا**"[3],أكدت هذه الآية الكريمة على العلاقة الوثيقة بالطب , وبصحة الإنسان و غذائه , وهناك رابط قوي بين الدين و صحة الإنسان , وذلك من خلال تطبيق الفروض و الواجبات التي لها صلة بديمومة صحة الإنسان , فقد جمع الله سبحانه و تعالى في هذه الآية الكريمة غايتين في آن واحد غاية دينية و غاية صحية , ودعا القرآن الكريم إلى

[1] صغيري , نور الدين , الطب في تراثنا الفقهي , مجلة أفاق الثقافة و التراث , تصدر عن دائرة البحث العلمي و دراسات بمركز جمعية الماجد للثقافة و التراث , دبي , ع38, 1423هـ/2002م,ص113.

[2] الرازي (أبو زكريا) , أخلاق الطبيب , تح : عبد اللطيف محمد العيد , دار التراث , القاهرة , 1977م, ص 18 .

[3] سورة الأعراف , الآية 31.

الاهتمام بصحة الإنسان بعيدا عن السحر و الشعوذة التي كان يتبعها بعض الكهان في شفاء المرضى , فعندما جاء الإسلام أزال الارتباط بين السحر و الطّب[1].

إن النبي صلى الله عليه وسلم, قد قاد المجتمع الإسلامي كرئيس للدولة ,إلى جانب قيامه بتبليغ دين الله بيانه للأحكام المسندة إلى الوحي فيما يتعلق بمواضيع الصحة العامة حتى إننا نرى أنه قد بُين في مصادر الحديث الحكم الدينيُّ أي علم الطَّب نفسه [2].فقد روي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال :" ما انزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً" [3]

وفي حديث روى مسلم في "صحيحه" من حديث أبي الزبير , أنه قال : " لكل داء دواءٌ , فإذا أصيب دواء الدَّاء, بَرَأَ بإذْن الله عَزَّ وجَلَّ " [4], ويعني الرسول بقوله " لكل داء دواء " تقوية لنفس المريض و الطبيب , والحث على طلب ذلك الدواء و التفتيش عليه , فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواء يزيله , تعلق قلبه بروح الرجاء , وبردت

[1] الشمري , نهاد نعمة مجيد الحسن , تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية من سنة (92-633هـ/711-1236م, رسالة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الإسلامي , جامعة بغداد , 1425هـ/2004م , ص 49.

[2] بن إسحاق الأصفهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد) , موسوعة الطب النبوي , تح : مصطفى خضر دونمر التركي , دار ابن حزم , 1467هـ/2006م , بيروت , مج 2, ص 113.

[3] البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) , صحيح البخاري , طبعة جديدة مضبوطة ومصححة , دار ابن كثير , بيروت , 1423هـ/2002م , ص 1441.

[4] مسلم (أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) , صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل من العدل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم , تح: أبو قتيبة نظر محمد فاريابي , دار طيبة , السعودية , 1426/2006م, مج 2 , ص 1050.

عنده حرارة اليأس , وانفتح له باب الرجاء ومتى قويت نفسه لهذا الرجاء , قهرت المرض ودفعته[1].

وتحتوي أقوال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الكثير من التنبيهات والنصائح خصوصا في مجال وجوب دراسة الطب وتعلمه , بحيث أنه كان ينصح في كثير من الحالات باستدعاء الطبيب الحاذق المتمكن من علمه و خبرته [2].

وتحدث الرسول الكريم في الطب , و الوقاية من العدوى , وفي فضائل الأطباء حتى تجمعت للرواة عنه ثلاثمائة من الأحاديث الشريفة بهذا الموضوع سميت بعدئذ الطب النبوي[3]. الذي عرفه الذهبي على أنه هو : العلاج الروحي و النفسي و العقلي فضلا عن البدني , للفرد و المجتمع و للإنسانية على مر الدهور و العصور[4].

[1] ابن القيم الجوزية (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي) , زاد المعاد في هدي خير العباد , تح : شعيب الأرنؤوط و عبد القادر الأرنؤوط , ط3, مؤسسة الرسالة ,بيروت , 1418ه/1998م, ج4, ص 15-16.

[2] الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) , الطب النبوي , تح: أحمد رفعت البدراوي ,ط3, دار إحياء العلوم , بيروت , 1410ه/ 1990م,ص 9.

[3] السمارائي ,كمال , مختصر تاريخ الطب العربي , دار النضال للطباعة و النشر و التوزيع , بغداد , ج 1 , ص 230.

[4] الذهبي , المصدر السابق, ص 7.

ثانيا : مكانة الطب عند العرب والمسلمين :

1 ـ نشأة الطب العربي :

مما لاشك فيه أن علم الطب من أهم العلوم التي حظيت باهتمام العرب و عنايتهم ، فهذا العلم اهتم بالجسد و الروح معا ، فالإسلام حرص على بناء مجتمع سليم معافى على المستويين الجسدي و النفسي .

فكانت بدايات الطب العربي متماشية مع الأيام الأولى للدعوة الإسلامية فكان التداوي والحفاظ على سلامة الصحة نابعا من نصائح الرسول صلى الله عليه وسلم ، فتراث الحديث الذي توارثناه من نبينا عليه الصلاة والسلام نجد فيه روايات متعلقة بالطب و التي جمعت ضمن كتب السنة تحت عنوان الطب النبوي[1] ،فكان من هديه فعل التداوي في نفسه و الأمر به لمن أصابه مرض من أهله و أصحابه.[2]

فعن مسند الإمام أحمد من حديث زيادة بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب ، فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال: " نعم يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءا إلا وضع له شفاء غبر داء واحد " ، قالوا : ما هو؟ ، قال: الهرم.[3] و من أشهر الأطباء الذين يمكن ذكرهم آنذاك نذكر الحارث بن كلدة الثقفي[4].

---

[1] الأصفهاني , موسوعة الطب النبوي , ص 107.

[2] ابن القيم الجوزية , زاد المعاد, ج4, ص9.

[3] المصدر نفسه , ج4, ص12

[4] الحارث بن كلدة الثقفي : أصله من الطائف تعلم الطب من اليمن , أطلق عليه لقب طبيب العرب في صدر الإسلام , انظر ترجمته : ابن سعد (محمد بن منيع) , طبقات الكبرى , تح : علي محمد عمر , مكتبة الخانجي, مصر , 1421هـ/2001م, ج8, ص67.ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبي العباس أحمد ابن القاسم ابن الخليفة بن يونس السعدي الخزرجي), عيون الأنباء في طبقات الأطباء , تح : عامر النجار, دار المعارف , مصر, ج1, ص385

وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه بالمداواة عند الأطباء والذين من بينهم الحارث وغيره من أطباء ذلك الوقت .[1]

إلا أن ثقافة العرب الطبية اتسعت ككثير من العلوم مع اتساع الدولة الإسلامية ، فمع أيام الدولة الأموية عرف العرب المؤلفات الطبية اليونانية التي نقلها العلماء إلى السريانية ثم إلى العبرية[2]، ومن هذه الكتب مؤلفات أبقراط[3] أشهر شخصية طبية عند اليونان.[4]

أما أيام الدولة العباسية واتساع الرقعة الإسلامية و تطور حركة الترجمة , لم يكتف المسلمون بما عرفوه من كتب السابقين بل أجادوا في كل فن من فنون علم الطب ، و

[1] القفطي (جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف), إخبار العلماء بأخبار الحكماء , تح:إبراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت ,1426هـ/2005م, ص 125.

[2] ابن أبي أصيبعة , عيون الأنباء , ج1 , ص 33. و الخويطر ، خالد بن سليمان، جهود العلماء و المسلمين في الحضارة الإسلامية ، الرياض ، 1425هـ/2004م، ص 50.

[3] أبقراط : ولد في قوص (460 ق ، م) تعلم الطب من أبيه ، ويعتبر أشهر أطباء اليونان ، و ذلك لمناداته بالفصل بين صناعة الطب و السحر ، كما تعتبر مؤلفاته من أكثر الكتب التي تمت ترجمتها من قبل العرب ، أنظر ترجمته ، ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ج1 ، ص 201 .

[4] مراد (محمد بركات) , ابن النفيس اتجاهات الطب العربي العلمية , الجزائر 1989م,ص8.

صححوا ما كان من أخطاء [1] ومن ذلك ما كان من ابن النفيس [2] حين عارض نظرية وجود ثقب بين بطيني القلب الأيمن و الأيسر لجالينوس.[3]

غير أن العرب والمسلمين لم يطبقوا دراسة علم الطب على الإنسان وفقط , بل تعدوه إلى دراسة الحيوان ومعالجة أمراضه والبحث في أنواعه وأجناسه , فأطلق على هذا العلم " علم البيطرة"[4].

ومن جملة إنجازات المسلمين المميزة في علم الحيوان نجد التصنيف , إذ قسموا الحيوانات إلى أليفة ومتوحشة , وإلى نوع يمشي وأخر يطير، و ثالث يسبح ورابع يزحف.[5] فالقزويني مثلا يجعل الحيوان في المرتبة الثالثة من الكائنات , والحيوان بدوره قسمه إلى أنواع متعددة , جعل الإنسان في قمتها ثم ذكر الدواب كالفرس و البغل , والنعم كالإبل

[1] السرجاني ، راغب ، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1430هـ/2009م، ص 33. و الخويطري ، المرجع السابق ، ص 51.

[2] ابن النفيس : ولد بدمشق , تعلم الطب و تمهر فيه , ومن أشهر أعماله اكتشافه الدورة الدموية الكبرى . انظر : ابن النفيس (علي بن حزم القرشي الدمشقي) , المهذب في الكحل المجرب , تح : محمد ظافر و محمد رواس قلعدجي , 1414هـ/1994م, ص 9.

[3] جالينوس : ولد عام 130 م، درس الطب في اليونان ، ثم استقر في روما أين اتسعت شهرته ، سار العرب على أرائه من خلال ترجمة كتبه في زمن الحضارة الإسلامية ، انظر ترجمته ، ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ج 1 ، ص 360 .

[4]علم البيطرة (البيزرة): هو علم جليل يختص بدراسة الدواب , وهو أصعب علاجا من أمراض الآدميين انظر: الشيرزي, نهاية الرتبة في طلب الحسبة ,ص254. ابن الأكفاني(محمد بن إبراهيم بن سعيد الأنصاري), إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد في أنواع العلوم , تح : عبد المنعم محمد عمر, دار الفكر العربي , مصر, ص174.

[5]السرجاني , قصة العلوم الطبية , ص134.

والبقر,ثم السباع كالذئب والضبع ثم الطير والحشرات , وبين خواص كل نوع من هذه الأنواع.[1]

أما الجاحظ في كتابه" الحيوان " نجده ذو تصنيف أنضج مما عليه عند القزويني , حيث قسم الحيوانات إلى فصائل , يورد فيها معلومات علمية قيمة [2], ففي باب الحيوانات ذات الأظلاف يذكر الضباء والمعز و البقر الوحشي فيقول" والبقر الوحشي ذات أظلاف وهي بالمعز أشبه منها بالبقر الأهلي وهي في ذلك تسمى نعاجا "[3], وأما عن أقسام الحيوان نجد الجاحظ يقسمها إلى أربعة أقسام قسم يمشي و قسم يطير وآخر يسبح و نوع يزحف [4].

وعلم الحيوان عند المسلمين , علم باحث عن خواص أنواع الحيوانات وعجائبها ومنافعها ومضارها , وموضوعه جنس الحيوان البري والبحري, والماشي والزاحف والطائر وغير ذلك والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاحتماء من مضارها والوقوف على أحوالها وغرائب أفعالها [5].

---

[1] القزويني(زكريا بن محمد بن محمود الكوفي) , عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت , 1421ه/2000م, الفهرس. الشيخ حسين , عادل محمد علي , مساهمة العرب في علوم الحياة منشورات وزارة الثقافة والفنون , العراق, 1979م, ص50-52.

[2] الخويطر, جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة الإنسانية , ص217.

[3] الجاحظ(أبو عثمان عمرو بن بحر) , الحيوان , ط2, تح: عبد السلام محمد هارون , مكتبة مصطفى البابي الحلبى وأولاده , مصر, 1387ه/1968م,ج7,ص239.

[4] الجاحظ , الحيوان , ج1,ص30-31.

[5] طاش كبرى زاده, أحمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومفتاح السيادة في موضوعات العلوم , دار الكتب العلمية , بيروت ,1405ه/1985م,ج1, ص307.

2 ـ أهمية الطب عند العرب و المسلمين :

إن الإطلاع على أهمية الطب عند العرب يمكن أن نستقيها من أقوال العلماء والمفكرين ، فأبو حامد الغزالي جعل من علم الطب لحاجة الإنسان إليه من فروض الكفاية ، فيقول هو علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا إذ هو ضروري لحاجة بقاء الإنسان.[1] أما حاجي خليفة أثناء حديثه عن مراتب العلم و شرفه يقول " ثم إن العلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه ، فمنها ما هو بحسب الموضوع كالطب فإن موضوعه بدن الإنسان ، و التفسير فإن موضوعه كلام الله سبحانه و تعالى و لا خفاء في شرفهما".[2]

وذكر ابن تيمية في فتواه الخاصة في تنازع الناس حول التداوي هل هوا مباح , أو مستحب أو واجب ؟ . فيقول منه ما هو مباح , ومنه ما هو مستحب , وقد يكون منه ما هو واجب، و هو ما يعلم أنه يحصل به بقاء النفس لا بغيره , ويدخل في ذلك ما دّل عليه من المنافع في الطب [3].

أما الشيرزي فيقول الطب علم نظري و عملي ، أباحت الشريعة علمه وعمله ، لما فيه من حفظ للصحة ، و دفع للعلل و الأمراض عن هذه البنية الشريفة ، و ينبغي

---

[1] أبو حامد الغزالي ، (محمد بن محمد) ، إحياء علوم الدين ، تح : زين الدين أبي الفضل العراقي ، دار ابن حزم ، 2005 م ، ص 24.

[2] حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 1 ، ص 19 .

[3] ابن تيمية ، (أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام) ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع و ترتيب : عبد الرحمان بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد للطباعة , السعودية , 1425هـ/2004م, ج 18 ، ص 12 .

للطبيب أن يكون صاحب علم و دراية، فمن لم يكن له ذلك فلا يحل له مداواة المرضى ، و لا يجوز له الإقدام على علاج يخاطر به.[1]

و من المستشرقين من قال بأهمية علم الطب عند العرب، المستشرق وليم أوسلر الذي قال أن العرب أشعلوا سراجهم من القناديل اليونانية و بلغت مهنة الطب عندهم من الأهمية و المكانة ما لا نكاد نجد له مثيل في التاريخ.[2]

و يقول رسلر و كانوا يجمعون الوقائع بلا كلل و لا ملل و يعاينونها بدقة و أناة و عناد ، فمنذ ذلك الحين صار الطب إختباريا[3].

و لأهمية هذا العلم ، و بلوغ علماء العرب فيه مرحلة النضج من خلال الإطلاع على مؤلفات الطب القديمة و التمرس في مهنة الطب ، اتجه أطباء العرب إلى تدوين فكرهم و إبداعاتهم في هذا العلم ، فوضعوا فيه مؤلفات و تصنيفات قيمة أعطتنا صورة واضحة عن فكرهم ، و تناولت أهمية علم الطب و شرفه و تعاليمه .

و من هذه الكتب ، كتب يوحنا بن ماسويه[4] (ت 243هـ / 857م) و منها كتاب البرهان و كتابه في الحميات[5]

---

[1] الشيرزي (عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر), نهاية الرتبة في طلب الحسبة , تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل و أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية , بيروت , 2002م, ص263.

[2] عيسري ، مرزين سعيد مرزين ، علم الطب أهميته وشرفه و معاييره الأخلاقية والعلمية عند المسلمين ، مركز بحوث الدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1416 هـ، مقدمة المؤلف .

[3] رسلر , جاك , الحضارة العربية , ترجمة : خليل أحمد خليل, منشورات عويدات , بيروت – باريس , 1993م, ص196.

[4] يوحنا بن ماسويه : نشأ وتعلم الطب في جنداسابور , ثم رحل إلى بغداد أين أصبح رئيسا لبيت الحكمة . انظر : ابن جلجل , (أبو داوود سليمان بن حسان الأندلسي) , طبقات الأطباء و الحكماء , تح: فؤاد سيد , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1975م, ص65.

[5] ابن جلجل , نفسه .

ومؤلفات الطبيب المبدع محمد بن زكريا الرازي[1] و لعل أشهرها الحاوي في الطب[2] وهو أجل كتبه و أعظمها في صناعة الطب ، و ذلك أنه جمع فيه كل ما وجده متفرقا في ذكر الأمراض و مداواتها من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ومن أتى بعدهم إلى زمانه ، ونسب كل شيء نقله فيه إلى قائله.[3]

وكتاب القانون في الطب لابن سينا[4], وهو أكبر كتبه حجما إذ يعتبر موسوعة طبية بمعنى الكلمة إذ أودع فيه كل ما يتعلق بالطب و لم يترك بابا إلا طرقه كالتشريح و علم وظائف الأعضاء و قوانين المعالجات ...الخ ،فكان بحق أهم مرجع في العصر الوسيط خاصة بجامعات أوروبا.[5]

فنجد زيغرد هونكه و هي من المستشرقين الذين قالوا بفضل الحضارة العربية تقول عن هذا الكتاب " إن كتب أعاظم الإغريق و الإسكندريين ليبهت لونها و يقل شأنها أمام كتاب القانون لأمير الأطباء الرئيس ابن سينا ، ذلك الكتاب الذي كان له أعظم الأثر في بلاد الشرق و الغرب على حد سواء قرونا طويلة من الزمن بشكل لم يكن له أي مثيل في تاريخ الطب إطلاقا"[6]

---

[1] محمد ابن زكريا الرازي (251هـ/865م-313هـ/925م): الطبيب و الفيلسوف الإسلامي الكبير , ولد ونشأ بالري ثم انتقل إلى بغداد , وكان مشهور بمهارته فالطب .انظر : الرازي (أبو بكر محمد ابن زكريا) , الحاوي فالطب , تح : محمد محمد إسماعيل , دار الكتب العلمية , بيروت , 1421هـ/2000م, مقدمة التحقيق.

[2] لوبون , غوستاف , حضارة العرب , تر : عادل زعيتر, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , مصر ,2012م, ص405 . و الطائي ، فاضل أحمد، علم الصيدلة عند العرب ، موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1995 م ، ج 1،ص 322.

[3] الرازي , المصدر السابق , مقدمة التحقيق .

[4] ابن سينا : هو الحسين ابن عبد الله ابن علي بن سينا أبو علي , الفيلسوف الرئيس ولد ببخارى , و اشتهر بعلمه خاصة فالفلسفة والطب . انظر : ابن سينا , القانون في الطب , ج1,ص5.

[5] فراج ، عز الدين، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1423هـ/2002م ، ص 161 ـ 162.

[6] هونكه , زيغريد , شمس العرب تسطع على الغرب , تر: فاروق بيظون و كمال دسوقي, دار الجيل و دار الأفاق الجديدة , بيروت , 1993م, ص289.

الفصل الثاني 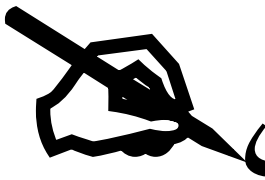

الطب الأندلسي من خلال كتاب الأحكام الكبرى(عصر الخلافة)

أولا : ترجمة ابن سهل الأندلسي .

1 ـ مؤلف كتاب الأحكام الكبرى .

2 ـ مؤلفات ابن سهل .

ثانيا : الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .

1 ـ التعريف بالأحكام الكبرى .

2 ـ أهم مواضيعه .

ثالثا : الطب في الأندلس (عصر الخلافة)

1 ـ الخلافة الأموية في الأندلس.

2 ـ الطب في الأندلس .

أولا : ترجمة مؤلف كتاب الأحكام الكبرى :

1- تعريف بابن سهل الأندلسي :

الفقيه أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي [1].الإمام الفقيه الموثق النوازلي الحافظ المشاور [2]. سكن قرطبة [3], وأصله من جيّان [4] من وادي عبد الله من عملها [5] . وتولى قضاء بغرناطة [6] كان فقيهاً و محدثًا [7].

وتفقه بقرطبة , وسمع من حاتم الطرابلسي , وتفقه بابن عتاب (ت 462هـ/1069م) ولازمه واختص به , وأخذ أيضا عن ابن القطان(ت560هـ/1067م) ' وروى عن مكى بن أبي طالب(ت437هـ/1045م) , من يحي ابن زكريا القليعي

---

[1]النباهي (أبو الحسن المالقي الأندلسي) , تاريخ الأندلس : وسمي كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا , تح : لجنة إحياء التراث العربي , ط5, منشورات دار الأفاق الجديدة , بيروت , مكتبة الإسكندرية ,1403هـ/1983م , ص 96.

[2]مخلوف (محمد بن محمد بن عمر بن قاسم) , شجرة النور الزكية في طبقات المالكية , تح : عبد المجيد خيالي , دار الكتب العلمية , بيروت –لبنان – ,1424هـ/2003م, ج1 , ص 180.

[3]قُرْطُبَةُ: هي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها , و بها كانت ملوك بني أمية , وليس لها في المغرب سبيه في كثرة الأهل و سعة الرقعة , أنظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , دار صادر , بيروت , 1297هـ/1977م, مج 4, ص 324.

[4] جيّان : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس , وبينها و بين قرطبة سبعة عشر فرسخا . انظر : ياقوت الحموي , المصدر نفسه , مج 2, ص 195.

[5] ابن بشكوال (أبو القاسم), الصلة في تاريخ أئمة الأندلس و علمائهم و محديثهم و فقهائهم و أدبائهم , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي , تونس , 2010م, مج 2 , ص 57.

[6] غرناطة: معناها رُمانة بلسان عجم الأندلس سمي بهذا لحسنه , وهي أقدم مدن الأندلس و أعظمها و أحسنها . انظر : الحموي , المصدر نفسه , مج 2, ص 195

[7] البغدادي (إسماعيل باشا) , هدية العارفين أسماء المؤلفين و أثار المصنفين, دار إحياء التراث العربي , بيروت – –لبنان–, ج1, ص 807.

(442هـ/1050م) الفقيه , و بطليطلة[1] من القاضي ابن أسد(ت بين471هـ/480هـ) و ابن رافع رأسه , وغيرهم , وأجازه أبو عمر بن عبد البر[2].

وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء , حافظا للرأي ذكراً للمسائل , عارف بالنوازل , بصيرا بالأحكام , مقدما في معرفتها وجمع فيها كتابا حسنا مفيدا يعول عليه الحكام , وكتب للقاضي أبي زيد الحشاء (تولى قضاء طليطلة في سنة خمسين و أربعمائة) بطليطلة , ثم القاضي أبي بكر بن منظور بقرطبة , وتولى الشورى بها مدة , ثم ولى القضاء بالعدوة [3]. كان يحفظ" المدونة[4]" و" المستخرجة[5]". [6]

توفي مصروفا عن ذلك يوم الجمعة , ودفن في يوم السبت الخامس من محرم سنة ست و ثمانين وأربع مئة (1093م) بغرناطة [7]. مولده سنة ثلاث عشر و أربع مئة (1022م)[8].

[1] طليطلة: مدينة أندلسية, وتسمى مدينة الأملاك . انظر : ياقوت الحموي , المصدر السابق , مج4 , ص 39-40.

[2] ابن فرحون المالكي (إبراهيم نور الدين) , الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب , تح : مأمون بن محي الدين الجنان , دار الكتب العلمية , بيروت , 1417هـ / 1996م, ص 282.

[3] ابن بشكوال , الصلة في أئمة الأندلس , مج 2 , ص 57.

[4] المدونة : هي من أجل الكتب الفقه المالكي , لأبي عبد الله ابن القاسم المالكي, ثم رواه سحنون بن سعيد عن القاسم القاسم مع إضافات . ا نظر: حاجي خليفة , كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , ج 2, ص 1244.

[5] المستخرجة : هي من أمهات الكتب الفقهية , من الأسمعة المسموعة عن مالك بن أنس , وتسمى أيضا بالعتبية نسبة للشيخ محمد العتبي . انظر : مخلوف , شجرة النور الزكية , ج 1, ص 75.

[6] المصدر نفسه , ج 1 , ص 180.

[7] النباهي, تاريخ الأندلس , ص 96.

[8] البغدادي ,إسماعيل باشا , هدية العارفين أسماء المؤلفين و أثار المصنفين , ج 1 , ص 807.

2- مؤلفات ابن سهل :

بعد طول بحث من قبل الباحثين تبين أن لابن سهل خمسة كتب من تأليفه نفصل الحديث بشأنها في هذا المبحث.

أ . كتاب الإعلام بنوازل الأحكام ويسمى بديوان الأحكام الكبرى:

وهو كتابنا هذا وسيأتي شرحه لاحقا

ب. شرح عيسى بن سهل لصحيح البخاري :

قال إسماعيل باشا البغدادي في كتابه " هدية العارفين " ما نصه " ... من تصانيف (ابن سهل) شرح الجامع الصحيح للبخاري[1]. كما أورده حاجي خليفة في كتابه " كشف الظنون " بأن شروح كتاب البخاري قد اعتنى به الأئمة في القديم و الحديث فصنفوا له شروحا منها ... شرح أبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي المتوفي ... " [2]. وهو ناقل بدوره عن كتاب " إرشاد الساري " للقسطلاني الذي ينقل عن كتاب " الجواهر و الدرر في ترجمة ابن حجر " لشمس الدين السخاوي الذي عدد شروح البخاري فقال "...وأبو الأصبغ عيسى بن سهل ين عبد الله الأسدي , ذكر أنه كتب إلى بعض أئمة عصره يسأله عن إشكال في سنة ست و خمسين و أربعمائة ".[3]

ج. فهرست شيوخ عيسى بن سهل :

---

[1] البغدادي , إسماعيل باشا , هدية العارفين , ج1 , ص807.

[2] حاجي خليفة , المصدر السابق , ص 445 – 446 .

[3] الأسدي الجياني (أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله) , الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من من سير الحكام , تح : يحي مراد , دار الحديث , القاهرة 1428هـ / 2007م. ص19

هذه الفهرسة استفاد منها كثيرا القاضي عياض في كتابيه : الغنية , وترتيب المدارك , وقد ذكرها أيضا أبو بكر ابن خير الدين الاشبيلي في فهرسته , قال : ... فهرسة الفقيه الحافظ أبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي , روايتي لها عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله , وحدثني بها أيضا , إجازة الفقيه أبو عبد الله محمد بن نجاح الذهبي عن ابن سهل رحمه الله "[1].

وقال القاضي عياض : " فهرست أبي الأصبغ ابن سهل حدثنا بها أبو إسحاق ابن الفاسي عنه "[2]. وفي موضع آخر استشهد عياض بفهرست ابن سهل لضبط اسم أبي الدنيا , فقال" علي بن عثمان , وكذا سماه ابن سهل في فهرسته " [3].

د. كتاب ابن سهل في الرد على ابن حزم الظاهري:

هذا الكتاب تطرق له يحي مراد في ترجمته لابن سهل وقد ذكر بأن هذا الكتاب قد انفرد بذكر اسمه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الاشبيلي الرعيني (ت 666هـ/1267م) في برنامج شيوخه . كما ذكر بأن الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني قد عثر على قطعة مخطوطة منه بخزانة القرويين بفاس , وقد صور عنها شريط مسجل تحت رقم (5) بالخزانة العامة بالرباط تتألف من (269) صفحة سيئة الحالة , وحدد تاريخ نسخ تلك المخطوطة في حوالي القرن السابع للهجرة أو قبله ,[4] وقد بينت صحة نسبة الكتاب لابن

[1] أبو خير الاشبيلي , (أبو بكر محمد بن خير بن محمد بن خليفة الأموي) , فهرسة ابن خير الاشبيلي , تح : محمد فؤاد منصور , دار الكتب العلمية , بيروت , 1419هـ/1998م, ص 388.

[2] القاضي عياض (أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي), الغُنْيَة فهرست شيوخ القاضي عياض , تح : ماهر زهية جرار , دار الغرب الإسلامي , بيروت –لبنان– , 1402هـ/1972م, ص 121.

[3] المصدر نفسه , ص 229.

[4] أبو الأصبغ , المصدر السابق , ص20.

سهل و أن عنوان الكتاب هو " التنبيه على شذوذ ابن حزم " , و أن ابن سهل ألف هذا الرد حوالي (480-486هـ) بمدينة طنجة [1].

هـ. رسالة ابن سهل إلى ابن حزم :

هذه الرسالة أشار إليها يحي مراد في تحقيقه لكتاب الأحكام الكبرى فقال: اكتشفت حقيقتها بعدما قارنت أسلوب و حجج عيسى بن سهل في " التنبيه على شذوذ ابن حزم" بمقتضيات من كلام الهاتف من بعد الذي لم يذكر فيها اسمه ورد ابن حزم عليه . وحقيقة الأمر أن ابن سهل كان حاضرا بمنزل شيخه ابن عتاب بقرطبة أثناء تسلمه كتاب كبير فقهاء المرية الفقيه أبي عمر أحمد بن رشيق الثعلبي , حوالي (446/444هـ) يصف فيه شناعة أقوال ابن حزم , فكتب ابن سهل رسالة يتوعد ابن حزم بما سيطاله من جراء إصراره على الخروج عن المذهب [2].

[1] المصدر نفسه ,ص 20.

[2] نفسه , ص 21

ثانيا : الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .

1 ـ التعريف بالأحكام الكبرى :

يعد كتاب الإعلام بنوازل الأحكام أشهر كتب ابن سهل الأندلسي ، و ذلك لانتمائه إلى لون مهم من ألوان التأليف و التصنيف فهو يندرج ضمن مؤلفات الفتاوى و النوازل ، فنال الاهتمام قديما و حديثا.[1]

أما عن اسم الكتاب فهو كالأتي " الإعلام بنوازل الأحكام و قطر من سير الحكام." إذ وجد كما هو في بعض نسخ مخطوطاته و بهذا العنوان تم طبعه .

فنجده في بعض كتب الطبقات و التراجم بنفس العنوان فابن فرحون في مؤلفه يقول " و له في الأحكام كتاب حسن سماه الإعلام بنوازل الأحكام".[2] و بنفس العنوان يورده النباهي في المرقبة العليا فيقول " ... و من كتاب الإعلام بنوازل الأحكام خطة القضاء من أعظم الخطط قدرا و أجلها خطرا".[3]

أما كتب المذهب المالكي التي تنقل عنه فتسميه اختصارا بأحكام ابن سهل و نوازل ابن سهل ، فصاحب المعيار يذكره بنوازل ابن سهل[4] ,

---

[1] ابن سهل الأندلسي ، المصدر السابق ، ص 3 ـ 4 .

[2] ابن فرحون المالكي ، الديباج المذهب ، ج 1 ، ص 81 .

[3] النباهي ، المرقبة العليا ، ص 6 .

[4] الونشريسي ، (أبو العباس أحمد بن يحيى) ، المعيار المعرب و الجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية و الأندلس و المغرب إخراج : محمد حجي ، نشر وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، الرباط ، المغرب ، 1981/1401م، ج 2 ، ص 246 .

و في موضع أخر يورده باسم ديوان ابن سهل في قوله " فانظروا في المسائل الملحقة في أخر ديوان ابن سهل."[1] ، و في شفاء الغليل يذكره اختصارا بنوازل ابن سهل[2]، أما صاحب تبصرة الحكام فيورده اختصارا بعنوان أحكام ابن سهل.[3]

و ككثير من مؤلفات الأحكام و النوازل فإن كتاب الأحكام الكبرى قد نال عناية أهل المغرب و الأندلس و ذلك من خلال :

ـ تواتر شهادات العلماء على أهمية الكتاب .

فيقول ابن بشكوال " ... و كان ابن سهل عارفا في النوازل بصيرا بالأحكام مقدما في معرفتها و جمع فيها كتابا حسنا مفيدا يعول الحكام عليه.[4]

أما صاحب الديباج فيقول و هو كتاب حسن ذكر فيه ابن سهل حفظه للمدونة و المستخرجة.[5] و عنه يقول القاضي عياض ألف ابن سهل كتابا في الأحكام عول عليه شيوخ الفتيا.[6]

---

[1] الونشريسي ، المصدر السابق ، ج 5 ، ص 272 .

[2] ابن غازي العثماني ، (محمد بن أحمد), شفاء الغليل في حل مقفل خليل ، تح: أحمد بن عبد الكريم نجيب ، مركز نيجبويه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 م ، ج 1 , ص 472.

[3] ابن فرحون اليعمري المالكي ، (برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد) ، تبصرة الحكام في أصول الأقضية و مناهج الحكام ، تح : جمال مرعشلي ، دار عالم الكتب ، السعودية ، 1423هـ/2003م، ج 2 ، ص 3 .

[4] ابن بشكوال ، الصلة ، ج 2 ، ص 57 .

[5] ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج 2 ، ص 82 .

[6] مخلوف ، شجرة النور الزكية ، ج 1 ، ص 180 .

ـ كثرة المستفيدين منه و المشتغلين عليه فمنهم من اعتمد عليه في إقرار أحكامه و منهم من اختصره .

فأما الناقلون نجد القاضي عياض في كتابه مذاهب الحكام حيث يحيل في كثير من موضع إلى نوازل ابن سهل[1] فنجده مثلا في قوله " حكى أبو الأصبغ ابن سهل في نوازله "[2] ، و يقول الهلالي ومن الكتب المعتمدة في المذهب أحكام ابن سهل و تبصرة ابن فرحون و اختصاراتهما.[3]

2 ـ أهم مواضيعه :

في بداية الكتاب نجد أن ابن سهل ابتدأ كتابه بمقدمة شاملة عرض فيها منهجه و غايته من تأليف كتابه فيقول " فإني بجميل صنع الله في القضاء له عندي ، و حسن عونه لي في أيام نظري في القضاء و الأحكام، جرت على يدي نوازل استطلعت فيها من أدركت من الشيوخ و العلماء ، و انفصلت لدي مسائل كاشفت فيها كبار العلماء ، إذ كانوا بأرفع مكان و أعلى و أرفع".[4]

---

[1] القاضي عياض ، وولده محمد ، مذاهب الحكام في نوازل الأحكام ، تح: محمد بن شريفة ، ط 2 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 م ، ص 97 ـ 299 .

[2] نفس المصدر ، ص 69 .

[3] الهلالي الفلالي ، (أبو العباس سيدي أحمد بن عبد العزيز بن الرشيد) ، نور البصر ـ شرح خطبة المختصر للعلامة خليل ، مراجعة و تصحيح : محمد محمود ولد محمد الأمين ، دار يوسف بن تاشفين ، و مكتبة الإمام مالك ، 1428هـ/2007م، ص 132 .

[4] ابن سهل الأندلسي ، (أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجياني) ، الإعلام بنوازل الأحكام ـ الأحكام الكبرى ، تح: نورة محمد عبد العزيز التويجري ، 1415هـ/1995م، ج 1 ، ص 7 ـ 8 .

فالمؤلف نجده قد جمع ما جرى على يديه من النوازل و الأحكام ، أو جرت على يدي بعض الحكام و العلماء من عصره و قد استطلع الرأي من الشيوخ و الفقهاء و أكابر المشاورين ، فجمع كل هذا في الأحكام الكبرى .

و من كبار الفقهاء و القضاة الذين نقل عنهم ابن سهل كثيرا من النوازل و الأحكام نجد ابن لبابة[1] و ابن عتاب [2] و ابن سحنون.[3] وغيرهم كما لم يخرج ابن سهل في كتابه عن المصادر الفقهية المالكية التي كانت منتشرة و معروفة في وقته إلا فيما

[1] ابن لبابة : (ت 314 هـ / 926 م) ، هو محمد بن عمر بن لبابة، يكنى أبا عبد الله ، كان من الأئمة في الفقه ، مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي و البصر بالفتيا ، انظر ترجمته ، الحميدي ، (أبو عبد الله محمد بن أبي نضر فتوح) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تح : صلاح الدين الهواري , المكتبة العصرية ,بيروت,1425 هـ / 2004م , ص81 .

[2] ابن عتاب : (383 هـ ـ 462 هـ)، هو محمد بن عتاب بن محسن ، يكنى أبا عبد الله ، من أهل قرطبة و كبير المفتين بها ، كان ورعا عاملا ، بصيرا بالحديث و طرقه ، وكان شيخ أهل الشورى في زمانه ، دعي إلى القضاء مرارا فأبى ، أنظر ترجمته ، الذهبي ، (شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان) ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط ، ط11, مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417هـ/1996م، ج 18 ، ص 328 . ابن بشكوال ، الصلة ، ج 2 ، ص 174.

[3] ابن سحنون : (ت 256 هـ) أصله من الشام من حمص ، اسمه عبد السلام و سحنون لقب له و ذلك لحدته في المسائل ، أخذ علمه بالقيروان من مشايخها ، و كان حافظا للعلم فقيها ، قال عنه الشيرازي إليه انتهت الرئاسة في العلم بالمغرب ، و صنف المدونة ، وعليها يعول أهل القيروان ، كما يرجع الفضل إليه في نشر المذهب المالكي ببلاد المغرب الإسلامي ، أنظر ترجمته ابن سحنون ، (أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعيد التنوخي) ، فتاوى ابن سحنون ، تح : مصطفى محمود الأزهري ، دار ابن القيم ، ودار ابن عفان ، السعودية ، مصر ، 1432هـ/2011م، ص 13 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 63 .

يتعلق ببعض الأخبار التي عاينها أثناء مزاولته للقضاء أو مما بلغه في مجالسه مع شيوخه و تلاميذه ، و من هذه المصادر روايات الإمام مالك في المدونة[1] ، و الموطأ ، و مؤلفات ابن حبيب[2] و منها الواضحة [3] و كتاب المستخرجة وأحكام ابن زياد[4] ، إلا أن هذه المصادر نجده في بعض المواضع يذكرها اختصارا فيذكر أسماء مؤلفيها و أخرى بأسمائها

كما نجد الكتاب يحتوي على مواضيع قيمة بينت بعض جوانب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية في الأندلس و منها باب البيوع الذي يصور لنا بعض المعاملات و القضايا كالبيع و الشراء مثلا ، و باب النكاح الذي نرى فيه بعض المعاملات الأسرية آنذاك .

[1] المدونة : هي من أمهات الكتب في الفقه المالكي و تعتبر أصلا فيه و قد رواها ابن القاسم عن الإمام مالك ، ثم رواها سحنون عن ابن القاسم مع إضافات عليها أنظر خلاف ، محمد عبد الوهاب ، وثائق في الطب الإسلامي ـ مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى . ، المركز العربي الدولي للإعلام ، القاهرة ، 1982 م ، حاشية رقم 76 ، ص 56 .

[2] ابن حبيب : (ت 238 هـ) هو عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن جاهمة بن مرداس السلمي ، سكن ألبيرة ثم رحل إلى قرطبة ، كان موصوفا بالفقه والعلم ،و له تصنيفات كثيرة ، أنظر ترجمته ، ابن الفرضي ، (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) ، تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس ، تح: عزت العطار الحسيني ، ط2, مطبعة المدني ، مصر ، 1408هـ/1988م، ج 1 ، ص 313 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 12 , ص 102 .

[3] الواضحة : لابن حبيب ، وهي من كتبه المشهورة اذ تعتبر أصلا ثانيا للفقه المالكي عند مالكية المغرب بجوار المدونة ، أنظر الهلالي الفلالي ، نور البصر, ص 178 . الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 274 .

[4] ابن زياد : (ت 312 هـ) يكنى أبا القاسم و يعرف بالحبيب ، من أهل قرطبة ، كان أكمل الناس أدبا ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة ، وذكر أنه ألف كتاب الأقضية ، أنظر ترجمته ، ابن الفرضي ، تاريخ العلماء ، ج 1 ، ص 39 . ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج1 ، ص 156.

ثالثا : الطب في الأندلس (عصر الخلافة) .

1ـ الخلافة الأموية في الأندلس(300هـ ـ 912م / 422 هـ ـ 1031م).

وكان عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك هو أول من حل على الأندلس من أل بني أمية بعد ما حل بهم ببلاد المشرق من بني العباس و تتبع خلفائهم بالقتل.[1]

الذي سار إلى الأندلس فدخلها ، و بعد مبايعته استقام أمره بقرطبة وبنى المسجد الجامع والقصر بها، ثم قطع الدعوة للخليفة المنصور العباسي بالمشرق وجدد الملك لبني أمية[2], فعرف بعبد الرحمان الداخل و صقر قريش.[3]

فكانت سنة ثمان و ثلاثين ومائة للهجرة أول ابتداء أمر الأمويين بالأندلس بدخول عبد الرحمان الداخل.[4]

---

[1] المقري (أحمد بن محمد التلمساني) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1388ه/1968م، ج1، ص 327 . و ابن خلدون ، المصدر السابق ، ج 4 ، ص 154 .

[2] ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب ، تح : ج ، س ، كولان و إ . ليفي بروفنسال ، ط3, دار الثقافة للنشر والتوزيع ، لبنان ، 1983 م ، ج 2 ، ص 39 . المقري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 329 .

[3] لسان الدين(أبو الخطيب السلماني)، إعمال الإعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تح : إ، ليفي بروفنسال ، ط2, دار المكشوف ، 1956 م ، ص 9 . والمراكشي (أبو محمد عبد الواحد بن علي)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تح: صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1426ه/2006م، ص 23 .

[4] ابن كثير(عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي)، البداية و النهاية ، تح: إحسان عباس، دار هجر للطباعة والنشر، 1419ه/1998م ، ج 13 ، ص 330 . و ابن عذارى المراكشي ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 44 .

غير أن عبد الرحمان الداخل و من جاء بعده تلقبوا بلقب الأمير رغم قطعهم الدعوة للخلفة العباسي في بغداد [1] ، إلى غاية حكم عبد الرحمان الثالث أو عبد الرحمان الناصر (300 هـ/ 912م ـ 350 هـ/ 961م) ، فلما استقام أمره في الأندلس و استفحل فيها أمر بني أمية ، كان هو أول من تسمى بأمير المؤمنين عندما استبد موالي الترك على بني العباس و كثر التلقب بالألقاب [2] وخطب له بذلك سنة ستة عشرة و ثلاثمائة و لقب بأمير المؤمنين الناصر لدين الله.[3]

فكان القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ابتداء الخلافة الأموية في الأندلس مع عبد الرحمان الناصر مع قبول مسلمي الأندلس لذلك.[4]

ثم تسمى من كان بعده بأمير المؤمنين و أثر اللقب السلطاني[5] ، إلى غاية سقوطها مع مطلع القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي و ذلك لاجتماع عدد من التناقضات العنصرية و القبلية في بنية المجتمع الأندلسي ، امتدت على مدى ثلاثة وعشرين عاما.[6]

---

[1] الضبي (أحمد بن حيان بن أحمد بن عميرة)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب المصري ، و دار الكتاب اللبناي ، مصر ، لبنان ، 1410 هـ/1989م ، ج1 ، ص 39 . نعنعي ، عبد المجيد ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 356 .

[2] ابن الآبار(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي)،الحلة السيراء، تح: علي إبراهيم محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1429هـ/2008م، ص 115. والمقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص 351 .

[3] لسان الدين ابن الخطيب السلماني ، المصدر السابق ، ص 29 ـ 30

[4] نعنعي ، عبد المجيد ، المرجع السابق ، ص 354 .

[5] ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج 2 ، ص 157 .

[6] نعنعي ، عبد المجيد ، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، ص 499 .

يقول المقري و انقطعت الدولة الأموية من الأرض و انتثر سلك الخلافة ، و قام الطوائف بعد انقراض الخلائف.[1]

ولأن موضوع دراستنا هو مهنة الطب في الأندلس خلال عصر الخلافة فقد تطرقنا إليه و اخترنا قرطبة باعتبارها عاصمة الخلافة ومركز العلوم .

2ـ الطب في الأندلس :

في الأندلس و بالخصوص القرن الرابع و الخامس الهجريين ، قد كانت هي قبة الإسلام و مجتمع الأنام ، و بها استقر سرير الخلافة وفيها كان معدن العلماء.[2]

و لذلك فإن الأندلس و خاصة في عهد الخلافة الأموية نجدها مليئة بمراكز العلم و الثقافات و المجالس العلمية فقد ضمت عمالقة العلماء و العاملين من عناصر المجتمع خاصة في مجال الطب ، فكان الطبيب هو المؤرخ والفقيه والقاضي[3] ،ونجد منهم الطبيب ابن وافد[4] ولي الوزارة عهد الخليفة عبد الرحمان الناصر، و بقي حسداي بن إسحاق[5] يمارس الطب لحاجة الناس إلى فنه و هو بمنصب الوزارة ، ومحمد بن تمليخ التميمي[6] الذي ولي القضاء يومئذ و هو من أعلى المناصب.[7]

---

[1] المقري ، نفح الطيب ، ج2 ، ص 438 .

[2] المقري ، نفح الطيب ، ج 1 ، ص 153 .

[3] الشمري ، نهاد نعمة ، تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية، ص 161 .

[4] ابن وافد : أنظر ملحق أشهر أطباء عصر الخلافة .

[5] حسداي بن إسحاق : أنظر ملحق أشهر أطباء الخلافة .

[6] محمد بن تمليخ التميمي : أنظر ملحق أشهر أطباء عصر الخلافة

[7] السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ج 2 ، ص 149 .

ولأن كل علم أو مهنة لازدهارها و انتشارها تجتمع عدد من العوامل المساعدة لذلك ، فكذلك علم الطب في الأندلس كان لازدهاره جملة من العوامل نذكر أهمها :

ـ تشجيع الأمراء و الخلفاء للعلم والعلماء ، يغدقون عليهم الهدايا و يجلبون لهم الكتب من الأمصار الإسلامية و غير الإسلامية ، مما كان له الأثر المحمود في إقبال العلماء على الدرس والتحصيل .

ومثال ذلك السفارة التي كانت في عهد الخليفة عبد الرحمان الناصر من ملك القسطنطينية و كان من ضمن ما جاءت به إلى أرض الأندلس كتاب ديوسقوريديس[1] في الأعشاب و الأدوية [2] ، ولما لم يكن في قرطبة من يعرف الإغريقية (اليونانية) فقد سأل الخليفة الناصر أن يبعث إليه من يكون عارفا بها ، فأرسل إليه ملك القسطنطينية بالراهب نيقولا عام 340 هـ / 951 م لكي يقوم بتحديد أنواع النبات التي ذكرها ديوسقوريدس.[3] و و قد ساعده في هذا العمل جملة من أطباء قرطبة من كان عارفا باليونانية و كان ملما بتركيب العقاقير.[4]

و قد اعتنى بهذا الكتاب جميع من ألف في مفردات الأدوية عناية كبيرة مابين شرح و تفسير و استدراك.[5] ، و نجد الخليفة المستنصر بالله (350هـ/ 961م ـ

[1] ديوسقوريدس : من علماء النبات و الحشائش الإغريق المشهورين ، له كتاب في الأدوية قال فيه جالينوس أنه أتم كتاب في الأدوية المفردة احتذى به من جاء بعده . انظر ابن جلجل, طبقات الأطباء ، ص 21 ـ 22 .

[2] السامرائي ، كمال ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 144 .

[3] خلاف ، محمد عبد الوهاب ، وثائق في الطب الإسلامي ـ مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي، المركز العربي الدولي للإعلام ، القاهرة ، 1982 م ، ص 8 .

[4] بالنثيا ,جنثالث انخل ، تاريخ الفكر الأندلسي ، تر :حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ص 463 .

[5] ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ج 1 ، ص 22 .

366هـ/976 م) يدعو إلى إنشاء ديوان الأطباء ، يقيد فيه اسم كل طبيب يحترف مهنة الطب و يزاولها و إذا ارتكب خطأ يتوجب العقاب[1]، نذكر منهم أحمد بن حكم بن حفصون الذي خدم بالطب للحكم المستنصر[2]إلى أن توفي الحاجب جعفر فأسقط من الديوان مخملا.[3]

ـ ارتباط أغلب مصادر العلوم الطبية في الأندلس بمؤلفات علماء بغداد و حواضر بلاد المشرق ، أي أنها عربية المصدر من أعمال حنين بن إسحاق و الرازي و ابن سبنا وغيرهم.[4]

وأول من حل من أطباء المشرق على الأندلس أيام الخلافة الأموية نذكر الطبيب أحمد الحراني[5] الذي كانت له مجربات حسان في الطب.[6]

[1] سالم ، عبد العزيز، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، 1997 م ، ج 2 ، ص 208 .

[2] ابن جلجل ، المصدر السابق، ص 110 .

[3] صاعد الأندلسي (أبو القاسم صاعد بن احمد) ، طبقات الأمم ، نشره : الأب لويس شبخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، 1912 م ، ص 80 .

[4] السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ج 2 ، ص 147 .

[5] أحمد الحراني : أنظر ترجمته ابن جلجل، طبقات الأطباء ، ص 94

[6] صاعد الأندلسي، المصدر السابق ، ص 78 .

وممن ارتحل من الأندلس إلى المشرق نجد محمد بن عبدون الجبلي من أهل قرطبة رحل سنة 370 هـ فدخل مصر و البصرة عني بعلم الطب فمهر فيه ثم رجع إلى الأندلس. وخدم الحكم المستنصر.[1]

ـ العناية بالكتب و المكتبات، فنجد قرطبة بالأندلس من أكبر المدن عناية بالتأليف وإقامة خزائن الكتب ، يقول ابن سعيد وهي أكثر بلاد الأندلس كتبا ، وأهلها أشد الناس اعتناء بخزائن الكتب[2] ، و يقول ابن رشد في كلامه أنه إذا مات عالم بإشبيلية [3]، فأريد بيع كتبه بقرطبة [4].

ومن أهم الخلفاء الذين عرف عنهم اهتمامهم بالكتب و المكتبات نجد الخليفة الحكم المستنصر حيث اشتهرت في عهده مكتبة ضخمة أولى العمل بها جلة من العلماء فحرص على تشجيعهم على تأليف الكتب و جلبها من أي مكان بأي ثمن.[5]

---

[1] المقري ، نفح الطيب ، ج 2 ، ص 152 ـ 152 ، و تاريخ الفكر الأندلسي ، ص 461 .

[2] المقري ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 462 .

[3] إشبيلية : مدينة جليلة بينها و بين قرطبة مسيرة ثلاثة أيام ، ومن الأميال ثمانون و هي مدينة قديمة أزلية ، كبيرة و لها أسوار عالية ، للتوسع أكثر انظر ، الحميري ، (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، نشر و تصحيح : إ ، ليقي بروفنسال ، ط2, دار الجيل ، بيروت ، 1408هـ/1988م، ص 18 ـ 22 .

[4] المقري ، نفح الطيب ، ج 1 ، ص 463 .

[5] ابن سعيد (علي بن موسى) المغرب في حلى المغرب ، تح: شوقي ضيف ، ط4, دار المعارف ، القاهرة ،ج1 ، ص186. و أبو زيدون ، وديع ، تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة ، الأهلية للنشر، الأردن ، ص 250 .

وأهم الكتب التي انتشرت بفضل ما ذكرناه كتب الطب ، فلما بلغ الأطباء أشدهم التفتوا إلى التأليف و يحتمل أن تكون كتب يحيى بن إسحاق[1] وزير الخليفة الناصر أول المؤلفات في الطب التي ظهرت في عز خلفاء الأندلس[2] .

يقول ابن حزم في فضائل الأندلس " و أما الطب فكتب الوزير يحيى بن إسحاق و هي كتب رفيعة حسان , وكتاب التصريف لأبي القاسم خلف الزهراوي[3] و قد أدركناه و شاهدناه و لئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه و لا أحسن للقول والعمل في الطب"[4].

و من كتب الطب التي كانت تدرس في قرطبة كتب ابن جلجل[5] ومنها كتاب تفسير الأدوية المفردة [6]، و كتابه الأخر الذي ألفه لتراجم الأطباء في خلافة هشام المؤيد (366 هـ / 976 م - 368هـ/979 م) ومؤلفات الطبيب ابن وافد[7] التي يقول فيها صاعد الأندلسي "لابن وافد في الأدوية المفردة كتاب جليل لا نظير له ، و له نوادر

[1] يحيى ابن إسحاق ، أنظر ترجمته أشهر أطباء الخلافة .

[2] السامرائي ، كمال ، مختصر تاريخ الطب العربي ، ج 2 ، ص 147 .

[3] أبو القاسم خلف الزهراوي : أنظر ملحق أشهر أطباء عصر الخلافة

[4] المقري ، نفح الطيب ، ج 3 ، ص 175 .

[5] ابن جلجل : أنظر ملحق ، أشهر أطباء عصر الخلافة.

[6] خلاف ، محمد عبد الوهاب ، وثائق في الطب الإسلامي ، ص 10 .

[7] ابن وافد ، أنظر ملحق أشهر أطباء عصر الخلافة .

محفوظة و غرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة والأمراض بأيسر علاج و أقربه".[1]

ولأن الطب مهنة يزاولها صاحبها في وسط المجتمع فيجسد أفكاره وإبداعاته المهنية على جملة من المرضى الذين يأتون إليه بقصد العلاج والبرء من المرض , ولذلك نجد أن الأطباء الأندلسيين خصصوا دورا لاستقبال المرضى , والتي كانت تعرف باسم العيادات أو بيت الطبيب, وكان يتم ذلك مقابل مبلغ مالي يقدمه المريض للطبيب [2].

فدور الطبيب هنا مساعدة جسم المريض على استعادة الصحة فمن لحظة دخول المريض عليه كان عمله يتركز على ثلاثة عناصر أولها المعاينة والتحسس , ثم السؤال عما يشكو منه المريض من علة[3],

بالإضافة إلى وجود بيمارستانات (المستشفيات) والتي كانت تمثل أمكنة علاج عامة , فقد كان في مدينة قرطبة وحدها خمسون مستشفى في أواسط القرن العاشر ميلادي, إذ كانت تتمتع بموقع تتوافر فيه كل شروط الصحة [4], وكانت هذه المستشفيات تقسم إلى أقسام بحسب التخصص فكان الطبيب المتخصص يمر على الحالات في الصباح فيدون ملاحظاته و يصف العلاج [5], ومن أبرز الممارسات الطبية التي كانت تزاول في المستشفى بالأندلس نجد الجراحة التي برع فيها الطبيب الزهراوي , الذي يعتبر بحق

[1] صاعد الأندلسي ، طبقات الأمم ، ص 84 .

[2] المساوي , عطارد تقي عبود , تطور الطب في الأندلس منذ عصر خلافة بني أمية وحتي نهاية عصر الموحدين , مجلة جامعة بابل , كلية التربية للعلوم الإنسانية , العراق , ع 3, 2013,مج21, ص767.

[3] الشمري , نهاد نعمة , تاريخ الطب في قرطبة , ص65.

[4] هونكه , زغريد , شمس العرب, ص228-229.

[5] السرجاني , قصة العلوم الطبية , ص78.

المؤسس لهذا التخصص [1], وله فيه تأليف جيد يسمى التصريف لمن عجز عن التأليف وموضوعه يتجلى في كيفية القيام بالعمليات الجراحية وشرحها ووصف أدواتها[2].

فقد كان الزهراوي يمارس مهنة الجراحة والتطبيب في مدينة الزهراء وقرطبة عهد الخليفة عبد الرحمان الثالث [3], فأخذت الجراحة معه مكانة مرموقة بحيث أصبح قدوة لغيره من الأطباء, بعدما نجح في ممارستها عمليا , واهم العمليات الجراحية التي برع فيها استئصال المثانة في النساء عن طريق المهبل , وشق القصبة الهوائية بالإضافة إلى خياطة الجروح داخليا دون ترك أثر واضح[4]

ما يمكن قوله أن أطباء الأندلس سرعان ما أضافوا إلى الطب أراء و مبتكرات و خصوصا في علم الجراحة و مفردات الأدوية ، فالزهراوي مثلا يلقب بأب الجراحين خاصة في أوروبا[5]، فصارت في الأندلس مراكز حضارية في الطب لا تقل أهمية أو حجما عن حضارة خلافة المشرق في بغداد و القاهرة [6].

[1] الخويطر , جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة الإسلامية , ص53-54.

[2] العامري , محمد بشير حسن راضي , دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي , دار غداء, للنشر والتوزيع , بغداد, 1433هـ/2012م,ص 334.

[3] الزهراوي, التصريف لمن عجز عن التأليف, ص16.

[4] احميدة , بن زيطة , الرعاي الصحية للفرد في الفقه الإسلامي, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية , قسم الشريعة , كلية العلوم الإسلامية , الجزائر, 1427-1428هـ/2006-2007م, ص50.

[5] الزهراوي ، نفسه، ص 6 .

[6]السمارائي ,كمال , مختصر تاريخ الطب العربي, ج2, ص148.

الفصل الثالث

وثائق الطب من خلال الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .

أولا : وثائق الطب المتعلقة بالإنسان .

1 ـ العيوب الموجودة بالإنسان.

2 ـ العلاقة بين المريض و الطبيب .

3- سمات هذه الوثائق.

ثانيا : وثائق الطب المتعلقة بالحيوان .

1 ـ العيوب الخاصة بالدواب.

2 ـ مميزات هذه الوثائق.

أولا : وثائق الطب المتعلقة بالإنسان

1- الكشف عن العيوب :

لقد أبدع أطباء الأندلس و ظهروا في كل اختصاصات الطب سواء تشخيص الأمراض أو معرفة علاجاتها , فقد أورد ابن سهل في كتابه الأحكام أطباء رجال ونساء , فكان الطبيب مختص بالرجال وبعض العيوب الظاهرة في النساء , أما الطبيبة فقد كانت تعالج أنثى مثلها سواء أكان العيب ظاهريا أو باطنيا .

فنجد في الوثائق الآتية :

_ مسألة أخرى في هذا المعنى . [1]

_ مسألة من هذا المعنى .[2]

_ كسر في ظهر صبية شهد به الأطباء .[3]

_باع وصيفا وادعى أنه باعه بالبراءة إذا ظهر به .[4]

وقد أحيل الكشف عن هذه العيوب من خلال حداثتها أو قدمها إلى أطباء رجال ذوي الاختصاص و الخبرة , ففي الوثيقة الأولى أحيل الأمر إلى الطبيبين اللذان شخصا الحالة بأن الآثار التي بساقي الخادمة داكنة اللون مما يدل على أنها نتيجة قروح [5] قديمة العهد فكانت بالخادمة منذ نحو سنة .

---

[1] ابن سهل الأندلسي , الأعلام بنوازل الأحكام , تح : نورة محمد عبد العزيز تويجيري, ص 402

[2] ابن سهل , المصدر نفسه , ص402-405 .

[3] نفسه , ص414-415.

[4] نفسه , 415-416.

[5] انظر الملحق 2:

أما الوثيقة ثانية فقد شخص العيب ثلاث أطباء كان لهم اختلاف فقرار الكشف فمنهم من قال بحداثة العيب , وقرر الآخر أن هذا العيب ليس دائم أي يظهر و يختفي , أما الثالث فقد خالفهم بالرأي تماما بعد فحصه الحالة أن العيب لا يوجد إطلاقا.

أما الحالتان الموجودتان في الوثيقة الخامسة والسادسة شخصتا على أن الكسر في ظهر صبية قديم , بينما العيب الموجود في العبد هو عبارة عن غُدَيدَةٌ[1] قال فيها طبيب أنها لا تضر و لا تنقص من قيمته .

بينما الوثائق التي أحيلت إلى النساء من أهل الخبرة و المتمثلة في :

_ العيب يوجد بمملوكة تداولها الملك .[2]

_ باع أمة فظهر بها حمل و ثبت بها كي[3].

_ ابتياع صبية فألفاها مجموعة (ثيب[4]).[5]

في هذه الوثائق نجد حالات متعلقة بأمراض النساء اهتمت الطبيبات بتشخيصها من حيث قدم وحداثة هذه العيوب, مثل العيب الذي وجد بمملوكة تداولها الملك.

أما العيبان الآخران اختصت بهما القابلة كوجود حمل و التأكد من صبية هل هي مجموعة أم لا (حداثة أو قدم الإفتضاض).

فيما يخص الوثيقة الخاصة بوجود الحفر و الشقاق و الآثار لمرض بجارية , فقد أظهرت التعاون الجلي بين الرجال والنساء من أهل الطب في النظر إلى هذه الحالة ,

---

[1] انظر الملحق :

[2] ابن سهل المصدر السابق , 400-402.

[3] نفسه , ص397.

[4] انظر الملحق2:

[5] نفسه , 399-400.

فالرجال اختصوا في الإصابات الظاهرة بساقي الخادمة , و الآثار الباطنية من اختصاص النساء .

2_ العلاقة بين الطبيب و المريض :

باعتبار الطبيب عنصر فعال في المجتمع الأندلسي فطبيعي أن يكون له علاقة مع المريض , وهذه الأخيرة ذكرها ابن سهل في كتابه المعنونة ب:

_ من استأجر طبيبا ليكويه ثم بداله (تراجع) [1].

_ اختلاف الطبيب و المداوي في الأجرة [2].

فالعلاقة الأولى تتلخص في نزاع شجر بين رجل اشتكى بألم في ركبتيه فنصحه الطبيب بعد الفحص أن العلاج يكون بالكي[3]مع طمأنته بالشفاء , مع دفع الرجل للأجرة قبل العلاج , ولكن الرجل عدل عن قراره في الكي مستندا إلى الشريعة باعتباره لا يجوز , فطالب الطبيب بإعادة الأجرة في حين رفض الطبيب ذلك .

أما العلاقة الثانية التي نشب فيها خلاف حول حصول الشفاء بعد العلاج و الذي لم يتحقق في الصبيتين التي عالجتهما الطبيبة , مقابل 4 دنانير , فحين ادعت صاحبتهما أن ثمن العلاج 12 درهماً.

3_ سمات الوثائق الطب البشري

من خلال دراسة محتوى الوثائق الأنفة الذكر في دور الطبيب في تشخيص العيب و علاقاته مع المرضى . خلصنا إلى :

---

[1] ابن سهل المصدر السابق , ص438-439.

[2]نفسه , ص439.

[3] انظر ملحق المصطلحات .

_ مهمة الطبيب الكشف عن الجانب المرضي و لايتعدى اختصاصه . فكان مكلف من قبل القاضي بفحص العيب من خلال إثبات وجوده أو عدمه , و حداثته و قدمه , ووصف موضعه دون تحديد تاريخ ظهور هذا العيب .

_ التزاما بتعاليم الشريعة الإسلامية و الأخلاق العربية , لم يفحص الأطباء الرجال المريضات بأنفسهم بل تركوا المهمة للنساء ذوات خبرة في الإصابات الباطنية,فمن البديهي أن يختلف الحال بين الأنثى والذكر , فإذا كان الفحص خاص بمكان باطن يوجد بامرأة ما يجب أن تتولى تشخيصه وعلاجه إمرأة مثلها تكون ذات خبرة طبية .[1]

_ أن الأجر المدفوع للطبيب بعد قيامه بالفحص و التشخيص يكون مستحقا له و لا يلزمه رده إلى المريض الذي رفض العلاج بإرادته , وهذا دليل على المكانة المهمة لمهنة الطب في المجتمع الأندلسي .[2]

_ تعليق دفع الأجرة إلى حين حصول الشفاء بعد الاتفاق بين الطبيب و المريض خلال التعاقد على العلاج.

_ باعتبار مهنة الطب كان لها مكانتها و شرفها في الأندلس, كان الطبيب موضع ثقة و رأيه كان الفيصل في حل النزاعات المرفوعة للقضاء و المتعلقة بالطب, إذ نجد القاضي لما ترفع إلي قضية يكون محورها شجارا بين البائع والمشتري حول وجود عيوب مثلا في عبد أو مملوكة ولكي يفصل فيها بقرار يتوجب عليه استدعاء أهل الاختصاص من الأطباء لأجل تحديد تاريخ نشوء هذه العيوب [3]

[1] خلاف , محمد عبد الوهاب , وثائق في الطب الإسلامي , ص17.

[2] خلاف , نفسه , ص45-46.

[3] خلاف , المرجع السابق , ص44.

و خلاصة القول لهذه الوثائق أن الطب الأندلسي كان له دور كبير في تشخيص الأمراض بدقة من خلال معرفة حداثة و قدم العيب , و تحديد أعراضه و مواصفاته , ووصف علاج مناسب لكل داء .

ثانيا : الوثائق المتعلقة بطب الحيوان

1_ تشخيص عيوب الدواب :

وتعلقت هذه المجموعة بعيوب خاصة بالدواب كلف بها نوع آخر من الخبراء الطبيين وهم البياطرة , كما ذكر ابن سهل في الوثائق التالية :

_ عيوب حس[1] في رمكة[2] .[3]

_ عيوب في بغلة اختلفت فيها الشهادات .[4]

_ باع بغلا بُينَ بعيوبه فظهر به مشش[5].[6]

_ شورى في رد فرس بعيوب على الغائب.[7]

وفي الوثائق الثلاث الأولى كلف البياطرة بتشخيص الأمراض المتعلقة بهذه الدواب والكشف عنها في صحة وجودها و تحديد الفترة الزمنية التي يمكن أن يحدث فيها العيب بعد ثبوته . أما الوثيقة الرابعة فقد حددت دور البياطرة من أهل الاختصاص في الكشف

---

[1]انظر الملحق 2,

[2]انظر الملحق 2

[3]ابن سهل , المصدر السابق, ص417.

[4]نفسه , 417-418.

[5] انظر الملحق

[6] ابن سهل المصدر نفسه , 423-424.

[7]نفسه , ص418-423.

علي العيوب الموجودة في الفرس إذْ خلصوا إلى وجود التواء في ذراعه و حس في يديه , وثقوب ولين في رسغيه[1] بقدامتها أو حداثتها .

2_ خصائص الوثائق المتعلقة بالدواب :

بينت هذه الوثائق جانب آخر من الأطباء ذوي الخبرة وهم البياطرة , المختصين بمعالجة الدواب , ليكشفوا قيام العيب أو عدمه في الحيوان المباع , مع تحديد الفترة الزمنية التي نشأ فيها هذا العيب , ومدى ظهوره أو خفائه .

وقد أظهرت هذه الوثائق أيضا أنواعا من الأمراض كانت تصيب الدواب , ذكرها الأطباء بمسمياتها ومواصفاتها باعتبارها عيوبا تؤثر في قيمة الدواب , كما عرضت كل وثيقة أعراض وتأثيراتها على الحيوان المصاب بهذا المرض.[2]

[1] انظر الملحق

[2] خلاف , المرجع السابق, ص48.

الخاتمة 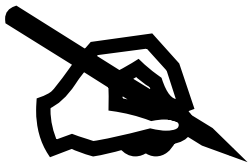

الخاتمة

يمكن القول بصورة إجمالية أن الطب كان له مكانة مرموقة في الأندلس خلال عصر الخلافة ، ومن جملة ما توصلنا إليه في دراستنا :

أن الأندلس كانت أكبر مركز طبي في العالم خلال القرون الوسطى ، وذلك بفضل عوامل ساعدت على ذلك منها تشجيع الخلفاء للعلم والعلماء كبناء المكتبات وجلبهم للكتب الطبية خاصة من المشرق والتي كان لها فضل كبير على التأليف الطبي في ذلك الوقت .

و من أهم الولايات التي كانت حافلة بمراكز العلم و أشاد بها كثير من المؤلفين في كتبهم نجد قرطبة التي هي عاصمة الخلافة ، حيث أنها أنجبت أطباء ذوي حكمة وخبرة ظهرت أسماءهم خالدة في التراث الحضاري وكانت مؤلفاتهم المرجع الأساسي لدراسة علم الطب في ذلك الوقت .

ومن جملة ما أضافته وثائق الأحكام الكبرى لواقع مهنة الطب فالأندلس ، أنها أبرزت دور الطبيب في تشخيص الأمراض ومعرفة أنواعها مع تحديد زمن حدوثها سوءا لدى الإنسان أو الحيوان هذا الأخير الذي اهتم به نوع خاص من الأطباء وهم البياطرة .

كما جاء فيها ذكر للطبيبات كن ذوات خبرة ، إذ كان مجال اختصاصهم الكشف عن أمراض النساء ، وذلك تبعا لتعاليم الاجتماعية العربية الإسلامية خاصة بالأندلس.

ومن بين أهم الإضافات التي لمسنها من خلال إطلاعنا على وثائق كتاب الأحكام الكبرى ، أظهرت نوع من التفاعل بين مهنة الطب و المجتمع الأندلسي ، وكيفية التعامل بين الطبيب والمريض خاصة في القضايا التي كانت ترفع إلى القاضي .

ووثائق هذا الكتاب نحت منحى جديد و فريد في بابه ، من خلال أنها توضح إشراك الطبيب في خطة القضاء ، إذ كان القاضي يستعين برأيه في تشخيص العيوب من أجل إصدار حكمه والوصول إلى العدالة .

الملحق 1 : **أشهر الأطباء في عصر الخلافة**

اسم الطبيب:	مكان الميلاد وسنة الوفاة:	أهم كتبه و أعماله في مجال الطب:	انظر ترجمته:
سعيد بن عبد ربه	قرطبة (ت342هـ/953م)	كتاب **الدكان في الأقرباذين**	ابن جلجل , طبقات الأطباء,ص104.الحميدي, جذوة المقتبس, ص222.ابن أبي أصيبعة,عيون الأنباء,تح : أوغست مولر , معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية , جامعة فرانكفورت,ألمانيا, 1416هـ/1995م, ج2,ص44. **الأفرباذين** :كلمة يونانية الأصل.تعني الأدوية المركبة.انظر: ابن سينا ,القانون في الطب,ج1,ص9.
محمد ابن عبدون الجبلي العددي	قرطبة (311هـ-361هـ)	أول من اشتهر بالطب في الأندلس , خدم الحكم المستنصرفي الطب ,واجتهد في علاج المرضى.	المقري,نفح الطيب,ج2,ص151.ابن جلجل,المصدر نفسه,ص115. ابن الأبار(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي البلنسي),التكملة لكتاب الصلة, تح:عبد السلام الهراس, دارا لفكر, بيروت,1415 هـ/1995م,ج1,ص295.
ابن جلجل داوود بن حسان	طليطلة(ت372هـ)	له **كتاب طبقات الأطباء و الحكماء.و**	الحميدي , المصدر نفسه, ج6, ص 225. حاجي خليفة , كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون , ص1096.

		كتاب تفسيرأسماء الأدوية المفردة كتاب ديسقوريدوس	ابن جلجل , المصدر نفسه ,مقدمة التحقيق.
الزهراوي(خلف القاسم خلف ابن عباس الأندلسي)	قرطبة (ت 403هـ/1012م)	لقب بأبي الجراحين ,اخترع أول أدوات الجراحة كالمشرط... له **كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف**	الحميدي , المصدر السابق,ج5,ص304.الضبي,بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس , ج1, ص375. الزهراوي,التصريف, ص11.
ابن وافد (أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحي بن مهند اللخمي)	طليطلة (ت 467هـ/1074م)	تمهر في الأدوية المفردة له **كتاب الوساد في الطب.**	ابن أبي أصيبعة , المصدر السابق,ج2, ص49. صاعد الأندلسي, طبقات الأمم, ص 84.
ابن تلميح(بن تلميح التميمي يكنى أبوعبد الله)	قرطبة (ت361هـ/971م)	**كتاب الإشكال والعلامات في الطب.**	ابن أبي أصيبعة, المصدر السابق,ج2, ص45.و ذكر بحرف الخاء (تلميخ)في :صاعد الأندلسي, المصدر السابق,ص 80, ابن الفرضي , تاريخ العلماء , ج 2, ص45. ابن جلجل , المصدر السابق,ص 108.

الملحق 2 : أهم المصطلحات الطبية

المصطلح	الشرح	المصدر أو المرجع
آثار	مفرد الأثر : بقية الشيء.	ابن منظور , لسان العرب , ج4,ص 5. الفيروزآبادي, قاموس المحيط , ص34. إبراهيم, رجب عبد الجواد , معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير, دار الأفاق العربية , مصر , 1423ه/2002م, ص20.
برأ	برأ المريض كقولك صحيحا وصحاحا. واستبرأها : لم يطأها حتى تحيض.	ابن منظور , المصدر نفسه , ج1, ص31. الفيروزآبادي, المصدر نفسه , ص34. سرور, إبراهيم حسن , المعجم الشامل للمصطلحات العلمية و الدينية الفقه–الأصل– الفلسفة–المنطق, دار الهادي, بيروت , 1429ه/2008م, ج1,ص334.
ثيب	الثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها.	ابن منظور , نفسه,ج1,ص248. رجب ,عبد الجواد, المرجع نفسه ,ص44. سرور, إبراهيم حسن , المعجم الشامل للمصطلحات العلمية والدينية , ج1, ص95.
جهراء	جاحظة العين .	لسان العرب , ج4, ص152.
الحس	مرض يصيب الدواب.	الفيروزآبادي, المصدر نفسه , ص94.

الداء	المرض.	الكشميري ,أحمد رفعت عبد الغفار, الجذور العربية في المصطلحات الطبية, جامعة الزقازيق ,مصر, 2006 ,ص50 . رجب عبد الجواد , المرجع السابق,ص 96.
الرسغ	مفصل ما بين الساعد و الكف والساق والقدم والجمع : أرساغ , وأرسغ .	الفيروزآبادي, المصدر السابق, ص782. الشلبي,حميدي عبد المنعم , دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك , مكتبة ابن سينا , مصر, ص 77.
الرمكة	الفرس البر ذونة تتخذ للنسل .	ابن منظور , المصدر السابق, ج10, ص 434. الفيروزآبادي, المصدر نفسه, ص 941.
الشقاق	بضم السين , داء يكون بالدواب ,بأخذ في الحافر أو في الرسغ يكون فيهما منه صدوع ورحب وارتفع إلى أوظفتها (جمع وظيف وهو عظم الساق).	ابن منظور,المصدر نفسه ,ج10 , ص181.
ظهر	الظهر من كل الشيء : خلاف البطن.	ابن منظور, نفسه .ج4,ص520.
عيب	عاب الشيء عيبا : صار ذا عيب . العاهة او الوصمة .	ابن منظور ,المصدر نفسه,ج 1 ,ص633. الفيروزآبادي,المصدر نفسه , ص118. معصر عبد الله , تقريب معجم المصطلحات الفقه ,دار الكتب العلمية, بيروت , 1971م, ص36.

غُدَيدَةٌ	تصغير للغدة , الغدة بضم أولها , وهي كل عقدة فالجسد أطاف بها شحم	الفيروزآبادي , المصدر السابق, ص304.
القابلة	هي المرأة المختصة بتوليد . ولها دراية و خبرة بأمراضها و علاجها .	ضيف, شوقي, المعجم الوسيط , ط4,مكتبة الشروق الدولية , مصر ,1424هـ/2003م,ص712.
قروح		ضيف,شوقي,نفسه,ص724.
قمطة	قمط الشيء قمطا : شده برباط	ابن منظور , المصدر السابق, ج7, ص385.
كسر	والكسر , يكسر الجزء من العضو ,أو العضو الوافر أو نصف العظم بما عليه من اللحم.	الفيروزآبادي, المصدر السابق, ص470.
الكي	وهو أخر مرحلة من العلاج يلجأ إليها الأطباء خاصة في الأمراض الأورام .	الظفيري , مريم محمد صالح , مصطلحات المذاهب الفقهية و أسرار الفقه المرموز في الأعلام و الكتب و الآراء و التوجيهات , دار ابن حزم ,بيروت , 1423هـ/2002م, ص67.
اللقوة	داء يعرض للوجه بعوج منه الشدق .وعن هذا المرض.	الفيروزآبادي , المصدر السابق , ص133.
المرض	كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر.	ابن منظور, المصدر السابق, ج7, ص231.الفيروزآبادي , المصدر السابق, ص654.

المَشَشْ	مرض يصيب الدواب ويقال : مششت الدابة مششاً: شخص في وظيفها المشش حتى يكون له حجم و ليس له صلابة العظم.	الفيروزآبادي , المصدر نفسه , ص525-234.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا – المصادر:

ابن الآبار ,أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (ت 658هـ/1259)

1 – التكملة لكتاب الصلة , تح: عبد السلام الهراس, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1415هـ/1995م, ج1.

2_ الحلة السيراء , تح : علي إبراهيم محمود , دار الكتب العلمية , بيروت , 1429هـ/2008م.

ابن إسحاق الأصفهاني , أبو نعيم أحمد ابن عبد الله ابن أحمد(ت430هـ/1038م)

3_ موسوعة الطب النبوي , تح : مصطفي خضر دونمز التركي, دار ابن حزم , بيروت , 1428هـ/2006م, مج1.

ابن الأكفاني, محمد ابن إبراهيم ابن ساعد الأنصاري(ت 749هـ/1238م)

4_ إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد في أنواع العلوم , تح : عبد المنعم محمد عمر, دار الفكر العربي, مصر.

ابن أبي أصيبعة , موفق الدين أبي العباس بن القاسم بن خليفة (ت668هـ/1289م)

5_ عيون الأنباء في طبقات الأطباء , تح : عامر النجار, دار المعارف, مصر , 1996م,ج1.

6_ عيون الأنباء في طبقات الأطباء , تح : أوغست مولر, معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية, جامعة فرانكفورت , ألمانيا , 1416هـ/1995م, جزئيين.

البخاري , أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (256هـ/869م)

7_ صحيح البخاري , دار ابن الكثير , بيروت , 1423هـ/2002م,

ابن بشكوال , أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ/1182م)

8_ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس و علمائهم و محدثيهم و فقهائهم و أدبائهم , تح: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, تونس, 2010م, مجلدين.

ابن تيمية , أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

8_ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية, جمع و ترتيب : عبد الرحمن بن محمد قاسم , مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف, السعودية , 1425هـ/2004م, الجزء 18.

الجاحظ, أبو عثمان عمرو بن بحر

9_ كتاب الحيوان , تح : عبد السلام محمد هارون , ط2, مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده , مصر, 1387هـ/1968م, ج7- ج1.

ابن جلجل , أبو داوود سليمان بن حسان الأندلسي(ت 377هـ/987م)

10_ طبقات الأطباء و الحكماء, تح: فؤاد السيد , مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية , مصر, 1955م.

حاجي خليفة, مصطفى بن عبد الله

11_ كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون , تصحيح و الطبع : محمد شرف الدين و رفعت بيلكه الكليسي, دار إحياء التراث , بيروت , ج1.

أبو حامد الغزالي, محمد بن محمد (ت505هـ/1111م)

12_ إحياء علوم الدين , دار ابن حزم , بيروت , 1426هـ/2005م.

الحميدي , أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت488هـ/1095م)

13_ جذوة المقتبس في ولاة الأندلس ,تح: صلاح الدين الهواري , المكتبة العصرية ,بيروت , 1425هـ/2004م, ج5,ج6.

الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (948هـ/1095م)

14_ الروض المعطار في خبر الأقطار, تح :إ.لافي بروفنسال ,ط2, دار الجيل , بيروت , 1408هـ/1988م.

ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (ت808هـ/1406م)

15_المقدمة , تح : خليل شحادة , دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت , 1421هـ/2001م.

ابن خير الاشبيلي ,أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي(575هـ)

16_فهرست ابن خير الاشبيلي, تح : محمد فؤاد منصور, دار الكتب العلمية , بيروت , 1419هـ/1998م.

الذهبي,أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1344م)

17_ الطب النبوي, تح : أحمد رفعت البدراوي, ط3, دار إحياء العلوم , بيروت , 1410هـ/1990م.

18_ سير أعلام النبلاء, تح : شعيب الأرنؤوط , ط11, مؤسسة الرسالة , بيروت , 1417ه/1996م , ج12-ج18.

الرازي أبو بكر محمد بن زكريا(ت 313ه/918م)

19_ أخلاق الطبيب , تح: عبد اللطيف محمد العيد , دار التراث, مصر, 1977م.

20_ الحاوي في الطب, تح: محمد محمد إسماعيل , دار الكتب العلمية , بيروت , 1421ه/2000م, مج 1.

الزهراوي, أبو القاسم خلف بن عباس(ت404ه/1013م)

21_ التصريف لمن عجز عن التأليف , تح : عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد , وزارة الثقافة , الأردن , 1421ه/2001م.

ابن سحنون , أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعيد (ت 256ه)

22_ فتاوى ابن سحنون , تح: محمود الأزهري, دار القيم , السعودية , دار بن عفان , مصر, 1432ه/2011م.

ابن سعد محمد بن منيع الزهري (ت630)

23_ كتاب الطبقات الكبرى , تح: علي محمد عمر , مكتبة الخانجي , مصر , 1421ه/2001م,ج8.

ابن سعيد المغربي, علي بن موسى بن عبد الملك (ت685ه/1286م)

24_ المغُرب في حلى المغْرب , تح : شوقي ضيف , ط4, دار المعارف , القاهرة , 1953م, ج1.

ابن سهل الأندلسي, أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي(ت486هـ/1093م)

25_ الإعلام بنوازل الأحكام المعروف بالأحكام الكبرى ,تح : نورة محمد عبد العزيز التويجري, 1415هـ/1995م, جزئيين.

26_ ديوان الأحكام الكبرى أو الإعلام بنوازل الأحكام وقطر من سير الحكام , تح: يحي مراد , دار الحديث, القاهرة , 1428هـ/2007م.

ابن سينا , أبو علي الحسين بن عبد الله (ت 428هـ/1036م)

27_ القانون في الطب, تح : محمد أمين الضناوي, دار الكتب العلمية , بيروت , 1420هـ/1999م, ج1.

الشيرزي, عبد الرحمن بن نصر(ت 589هـ/1193م)

28_ نهاية الرتبة في طلب الحسبة , تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل و أحمد فريد مزيدي, دار الكتب العلمية , بيروت , 1422هـ.

صاعد الأندلسي, أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت462هـ/1070م)

29_ طبقات الأمم , تح: الأب لويس شبخو اليسوعي, مطبعة الكاثوليكية , بيروت , 1912م.

الضبي, أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت599هـ/1220م)

30_ بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس, تح : إبراهيم الأبياري, دار الكتاب المصري, القاهرة, دار الكتاب اللبناني , بيروت , 1410هـ/1989م,ج1.

طاش كبرى زاده ، عصام الدين ابو الخير أحمد بن مصطفى (ت 968هـ/1561م).

31_ مفتاح السعادة و مصباح السعادة في موضوعات العلوم ، دت ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1405هـ/1985م.

ابن عذارى , أبو عبد الله محمد المراكشي(ت 712هـ/1312م)

32_ بيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب , تح : ج. س. بولان وإ. ليفي بروفينسال, ط3, دار الثقافة , بيروت ,1983م, ج2.

ابن غازي العثماني, محمد ابن أحمد (ت919هـ)

33_شفاء الغليل في حل مقفل خليل , تح: أحمد ابن عبد الكريم نجيب, مركز نيجبويه للنشر والتوزيع , القاهرة , 2008م, ج1.

ابن فرحون ,إبراهيم بن نور الدين (ت 799هـ/1396م)

34_ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب , تح: مؤمون بن محي الدين الجنان ,دار الكتب العلمية , بيروت , 1417هـ/1996م, جزئيين.

ابن فرحون اليعمري المالكي, برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد

35_ تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام , تح : جمال مرعشلي , دار عالم الكتب , السعودية , 1323هـ/2003م, ج2.

ابن الفرضي, أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ (ت403هـ/1030م)

36_تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس , تح : عزت العطار الحسيني, ط2, مطبعة المدني, مصر , 1408هـ/1988م,ج1.

الفيروزآبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)

37_ قاموس المحيط , تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف محمد نعيم العرقسسي, ط8, مؤسسة الرسالة , بيروت ,1426هـ/2005م .

القاضي عياض, أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت 544هـ/1149م)

38_ الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض , تح: ماهر زهير جزار, دار الغرب الإسلامي, 1402هـ/1982م.

39_ مذاهب الحكام في نوازل الأحكام , تح : محمد بن شريفة ,ط2, دار الغرب الإسلامي, بيروت , 1997م.

القفطي, جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف(646هـ/1248م)

40_ إخبار العلماء بأخبار الحكماء , تح: إبراهيم شمس الدين , دار الكتب العلمية و بيروت , 1426هـ/2005م.

القزويني, زكريا بن محمد بن محمود , (ت682هـ/1283م)

41_ عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، دت, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت , 1421هـ/2000م.

ابن القيم الجوزية , أبو بكر شمس الدين بن أيوب (ت751هـ/1350م)

42_ زاد المعاد في خير العباد , تح: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط , ط3, مؤسسة الرسالة , بيروت , 1318هـ/1998م, ج4.

ابن الكثير , إسماعيل بن عمر عماد الدين (ت 774هـ/1372م)

43_ البداية والنهاية , تح : عبد الله بن عبد الله المحسن التركي ,دار هجر للطباعة والنشر, مصر, 1419هـ/1998م,ج13.

لسان الدين , ابن خطيب السلماني

44_ أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام , تح: إ.ليفي بروفينسال , ط2, دار المكشوف, بيروت , 1956م.

مخلوف , محمد بن محمد بن عمر بن قاسم (ت1360هـ)

45_ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية , تح : عبد المجيد خيالي , دار الكتب العلمية , بيروت,1424هـ/2003م,ج1.

مسلم , مسلم بن الحجاج القشيري(261هـ/874م)

46_صحيح مسلم , تحقيق وعناية : أبو قتيبة نظر محمد فاريابي, دار طيبة , السعودية , 1426هـ/2006م, مج 2.

المقري,أحمد بن محمد التلمساني (ت658هـ/1260م)

47_ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب , تح : إحسان عباس, دار صادر , بيروت , 1388هـ/1968م, ج1-ج2-ج3.

المراكشي, محي الدين عبد الواحد بن علي (ت 647هـ/1250م)

48_المعجب في تلخيص أخبار المغرب, تح : صلاح الدين الهواري, مكتبة العصرية , بيروت , 1426هـ/2006م.

ابن منظور, أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م)

49_لسان العرب, دت، دار صادر, بيروت ,1300هـ, ج10,7,4,1,

النباهي , أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي (ت 793هـ/1300م)

50_تاريخ قضاة الأندلس وسمي المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا, تح: لجنة إحياء التراث العربي, ط5, دار الأفاق الجديدة , بيروت , 1403هـ/1983م.

ابن النفيس, علي بن حزم القرشي الدمشقي (ت 668هـ/1288م)

51_ المذهب في الكحل المجرب, تح:محمد ظافر و محمد رواس قلعدجي, ط2, 1414هـ/1994م.

هلالي الفيلالي , أبو العباس سيدي أحمد بن عبد العزيز بن الرشيد

52_ نور البصر شرح خطبة المختصر للعلامة خليل , تح: محمد محمود ولد محمد الأمين , دار يوسف بن تاشفين , مكتبة الإمام مالك , موريتانيا, 1428هـ/2007م.

الونشريسي , أبو العباس أحمد بن يحي (ت914هـ)

53_ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقيا والأندلس و المغرب , إخراج : جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجي , وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية , المغرب ,1401هـ/1981م, ج2 –ج5.

ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله

54_ معجم البلدان , دت، دار صادر, بيروت , 1297هـ/1977م, مج 2.

ثانيا : المراجع

1_ الكتب :

إبراهيم حسين , سرور

1_ المعجم الشامل للمصطلحات العلمية و الدينية الفقه– الأصل –الفلسفة – المنطق, دار الهادي, بيروت , 1429هـ/2008م,ج1.

أحمد رفعت ,عبد الغفار الكشميري

2_ الجذور العربية في المصطلحات الطبية , جامعة الزقازيق, مصر, 2006م.

إسماعيل البغدادي

2_ هدية العارفين أسماء المؤلفين و أثار المصنفين , دار إحياء التراث العربي, بيروت ,ج1.

أنخل جنثالث بالنثايا

3_ تاريخ الفكر الإسلامي , تر: حسين مؤنس, مكتبة الثقافة الدينية , مصر.

بركات محمد مراد

4_ ابن النفيس واتجاهات الطب العربي العلمية , الجزائر, 1989م.

جاك ريسلر

5_ الحضارة العربية , تر: خليل احمد خليل, منشورات عويدات , بيروت , باريس, 1993م.

حميدي عبد المنعم الشلبي

6_ دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه إمام مالك , مكتبة ابن سينا , مصر, 2006م.

خالد بن سليمان بن علي الخويطر

7_ جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة الإسلامية, السعودية , 1425هـ/2004م.

راغب السرجاني

8_ قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية, مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة , مصر, 1430هـ/2009م.

رجب عبد الجواد , إبراهيم

9_ معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير , دار الأفاق العربية , مصر, 1423هـ/2002م.

زيغريد هونكه

10_ شمس العرب تسطع على الغرب , تر : فاروق بيضون و كمال دسوقي, ط8, دار الجيل , دار الأفاق الجديدة , بيروت , 1413هـ/1993م.

شوقي ضيف

11_ المعجم الوسيط , ط4, مكتبة الشروق الدولية , مصر,1425هـ/2004

عادل محمد علي الشيخ حسين

12_ مساهمة العرب في علوم الحياة , منشورات وزارة الثقافة والفنون العراق , 1979م.

عبد العزيز سالم

13_ قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس, مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ج 2 .

عبد الله معصر

14_ تقريب معجم مصطلحات الفقه المالكي, دار الكتب العلمية ,بيروت , 1428ه/2007م.

عبد المجيد نعنعي

15_ تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي, دار النهضة العربية , بيروت .

عز الدين فراج

16_ فضل العلماء المسلمين على الحضارة الأوربية , دار الفكر العربي , بيروت , 1423ه/2002م.

غوستاف لوبون

17_حضارة العرب, تر: عادل زعيتر, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , 2012م.

فاضل أحمد الطائي

18_علم الصيدلة عند العرب موسوعة (الحضارة العربية الإسلامية) , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1995م, ج1.

كمال السمارائي

19_ مختصر تاريخ طب العربي, دار النضال , بغداد , ج1-ج2.

محمد عبد الوهاب خلاف

20_ وثائق الطب الإسلامي ووظيفته في معاونة القضاء فالأندلس -مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي , المركز العربي للأعلام , مصر, 1980م.

محمد بشير حسن راضي العامري

21- دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي , دار غداء للنشر والتوزيع , بغداد , 1433هـ/2012م.

محمود عبد الرحمن عبد المنعم

22_ معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية, دار الفضيلة , المغرب , ج2.

مرزين سعيد مرزين عيسري

23_ علم الطب أهميته وشرفه ومعايره الأخلاق العلمية عند المسلمين, مركز بحوث الدراسات الإسلامية, جامعة القرى , السعودية , 1416هـ.

مريم محمد صالح الظفيري

24_ مصطلحات المذاهب الفقهية و أسرار الفقه المرموز في الأعلام و الكتب و الآراء والتوجيهات , دار ابن حزم , بيروت , 1423هـ/2002م.

وديع أبو زيدون

25_تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة ,الأهلية للنشر والتوزيع , الأردن , 2005م.

2_ المجلات :

نور الدين صغيري

26 _ الطب في تراثنا الفقهي , مجلة أفاق الثقافة والتراث, تصدر عن دائرة البحث العلمي ودراسات بمركز جمعية الماجد للثقافة و التراث, دبي , ع 38, 1423هـ/2002م.

عطارد تقي عبود المساوي

27_ تطور الطب في الأندلس منذ عهد خلافة بني أمية وحتي نهاية عصر الموحدين , مجلو جامعة بابل , كلية التربية للعلوم الإنسانية , العراق , ع 3, مج 21 , 2013م.

3_الرسائل الجامعية :

بن زيطة احميدة

28_ الرعاية الصحية للفرد في الفقه الإسلامي , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية , قسم الشريعة , كلية العلوم الإسلامية , الجزائر , 1427هـ-1428هـ/2006-2007م.

العمرية كربال

29_ الطب في العصر العباسي الأول 132-232هـ/750-847م, مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ القرون الوسطى , قسم التاريخ , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة محمد بوضياف , المسيلة , 2015م-2016م.

نهاد نعمة مجيد الحسن الشمري

30_ تاريخ الطب في قرطبة الإسلامية من سنة 92هـ/711م إلى 633هـ/1236م, رسالة لنيل درجة الماجستير الإسلامي , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , العراق, 1425هـ/2004م.

الفهرس

المقدمة	أ- و
المختصرات	
الفصل الأول: مدخل تاريخي عن الطب عند الرب والمسلمين.	20-9
أولا : تعريف الطب :	12-9
1ـ لغة	9
2_ اصطلاحا.	10
3-شرعا.	10
ثانيا : مكانة الطب عند العرب والمسلمين .	20-13
1ـ نشأة الطب العربي.	17-14
2ـ أهمية الطب عند العرب و المسلمين.	20-18
الفصل الثاني: الطب الأندلسي من خلال كتاب الأحكام الكبرى(عصر الخلافة)	40-21
أولا : ترجمة ابن سهل الأندلسي .	22
1ـ مؤلف كتاب الأحكام الكبرى.	23-22
2ـ مؤلفات ابن سهل.	26-24
ثانيا : الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .	31-26
1ـ التعريف بالأحكام الكبرى.	28-27
2ـ أهم مواضيعه.	31-29
ثالثا : الطب في الأندلس (عصر الخلافة)	40-32
1ـ الخلافة الأموية في الأندلس.	34-32
2ـ الطب في الأندلس.	40-34

الفصل الثالث : وثائق الطب من خلال الأحكام الكبرى لابن سهل الأندلسي .	47-41
أولا : وثائق الطب المتعلقة بالإنسان .	46-41
1- العيوب الموجودة بالإنسان.	43-42
2- العلاقة بين المريض و الطبيب.	44
3 -سمات هذه الوثائق.	46-44
ثانيا : وثائق الطب المتعلقة بالحيوان .	47-45
1ـ العيوب الخاصة بالدواب .	47-46
2ـ مميزات هذه الوثائق.	47
الخاتمة.	50-49
1_ قائمة الملاحق .	56-51
الملحق رقم 1	52-51
الملحق رقم 2	56-53
2 ـ قائمة المصادر والمراجع.	
الفهرس	